التطـــرف الدينـــى لـــدى الشبـــاب
وكيفيـــة مواجهتـــه مـــن منظـــور الخدمة الاجتماعيـــة

• عادل موسى جوهر
مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلـوان

د • أحمد يوسف محمد بشيـر
المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعـــة حلـوان

بسم الله الرحمن الرحيم

التطرف الديني لدى الشباب وكيفية مواجهته من منظور الخدمة الاجتماعية

د. عادل موسى جوهر
المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

د. احمد يوسف محمد بشير
المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

المدخل الى مشكلة البحث :

يعد عنصر الشباب من أخطر العناصر فى حياة المجتمع واعظمها تأثيرا واكثرها حركة ونشاطا وهو العنصر القادر على تحقيق الامال والمحافظة على كيان المجتمع ومنجزاته واستمراره وتطوره .

ولقد لعب الشباب فى معظم البلاد العربية دورا هاما فى عملية تحديث بلادهم ،فقد قامت الدعاوى الاصلاحية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الان على جهود الشباب ،وحفلت ما انجزته بفصل تضحياتهم ،اما حركات الاستقلال الوطنى ضد الاستعمار والتى تمثل بعضها فى حروب طاحنة استمر بعضها لعدة سنوات فقد كانت حركات شبابية فى أهدافها وتكوينها الى حد بعيد[1] .

ومن هنا كان الاهتمام بالشباب واتجاهاتهم وتطلعاتهم ومشكلاتهم امرا من الاهمية بمكان من أجل تدعيم دورهم فى تحقيق التنمية والتقدم المنشود والذى لا يمكن ان يتم فى غيبة عنصر الشباب الفاعل والمؤثر والمؤمن برسالته والمتحمل لمسئوليته تجاه مجتمعه .

وتعتبر مرحلة الشباب هى مرحلة الشك والنقد واعادة التكيف وتبنى الجديد ونبذ القديم، ومن ثم وجب ان تتوافر لها القيادة الحكيمة الواعية والتفهم السليم لأوضاعها ومشكلاتها، اذ ان الشباب ليس سلبيا أو ايجابيا ولكنه فى حاجة الى التفهم والتوجه والرعاية لاستغلال الطاقات الهائلة فيه فيما هو خير له ولامته [2].

ومن المشكلات المرتبطة بالشباب والتى شغلت الرأى العام والمهتمين بمعالج الشباب والمجتمع المصرى مشكلة " التطرف الدينى " او الحركات الدينية التى أصطلح على تسميتها "بالتطرف الدينى " وهى من المشكلات التى أثارت العديد من التساؤلات ، عن اسبابها .. وطبيعتها ، وحجمها وكيفية مواجهتها[3] . والتطرف فى معناه العام يعنى : مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد فى اى شئ او اى فكرة او رأى أو اعتقاد . وهو - من ثم - يكون فى الامور العادية والشئون الجارية (شئون الدنيا)ويكون فى التدين ،لا فى الدين ،اذ ان التطرف انما يكون فى اسلوب التدين وليس فى الدين ذاته انه فى موقف بعض المتدينين وتقديراتهم وتصرفاتهم .... لكنه ابدا لم يكن وماكان ليكون فى مبادىء الدين ذاته او اسس الشريعة نفسها . وبهذا المعنى فان مايطلق عليه تعبير " التطرف الدينى "انما هو فى الحقيقة ما يقصد به " التطرف فى الدين" والغلو فى فهمه والتشدد فى تطبيقه والتنطع فى فرض الاراء الخاصة - والتى قالما ماتكون شاذه - على باقى المسلمين او على من سواهم من الناس [4].

والتطرف بهذا المفهوم يعد مشكلة تواجه الشباب والمجتمع على حد سواء الامر الذى يحتم

اعداد البحث : أولا - الاعمال المشتركة :

- تحديد مشكلة البحث ، تصميم دليل الاستبيار ،قائمة المراجع .

ثانيا- الاعمال المنفردة :

١) د. عادل محمد موسى جوهر : تحديدالمفاهيم ،تحليل البيانات ،الدراسات السابقة ،دور خدمة الفرد .

٢) د.احمديوسف محمدبشير : تصميم البحث ، جمع البيانات ، تفريغ البيانات ، دور التخطيط الاجتماعى

تضافر جهود المهن والتخصصات لدراسة هذه الظاهرة وتحديد أبعادها وخطورتها والأسباب الكامنة وراءها والتراح انسب أساليب العلاج ومواجهة كل فى مجال تخصصه .

والخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تعمل مع الانسان فى مختلف المواقف والمجالات وعلى اختلاف المراحل العمرية التى يمر بها الانسان تعتبر أكثر المهن العاملة فى المجتمع حساسية تجاه المشكلات المجتمعية التى تواجه المجتمع او احدى فئاته . ومن هنا جاء اهتمام الباحثان بمشكلة التطرف الدينى لدى الشباب فى محاولة لدراسة اسبابها والعوامل المؤدية اليها والتراح انسب الحلول لمواجهتها او على الاقل الاسهام فى مواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية .

ويبرر اختيار وتحديد مشكلة البحث على هذا النحو الى مجموعة من المبررات نوجزها فيما يلى :-

١) ان مشكلة التطرف الدينى (التطرف فى التدين) تحتل موقفا متفردا على رأس اولويات مشكلات المجتمع المصرى فى الوقت الراهن الامر الذى يرجع الى عدة اسباب نذكر منها :-

- انها مشكلة آنية ... بمعنى انها مطروحة حاليا على كافة المستويات وينظر اليها بمزيد من القلق نظرا لما يقترن بها من أساليب العنف التى تهدد امن المجتمع وسلامته واستقراره .
- انها تتسم بالشمولية حيث لا تنصب على قطاع معين او جانب معين من جوانب الحياة السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية وانما تتعدى ذلك كله لتشمل جميع جوانب الحياة فى المجتمع .
- انها فى غالب الاحيان تقترن بدعوة واضحة لتغيير النظام السياسى للمجتمع اما بالعنف فى مذهب بعض التيارات ، او بالسلم فى مذهب بعضها الاخر او بهما معا مما يعطى للمشكلة ثقلا يميزها عن غيرها من المشكلات .
- انها ليست مشكلة او قضية محلية خالصة وانما هى قضية " شرق " او سطية " ، حيث تثير كثيرا من الشكوك حول تدخل عوامل او قوى اقليمية او عالمية سواء فى اثارتها أو محاولة استغلالها او الاستفادة من نتائجها المحتملة (٥).

٢) ان هناك شبة اتفاق بين المهتمين بهذه المشكلة من العلماء والمتخصصين والكتاب والمفكرين على انها محصلة لعوامل متعددة يصعب حصرها ويصعب ايضا الاتفاق عليها ... ... فبعضها تاريخى ، وبعضها الاخر يتعلق بمظاهر ازمة حالية لها اوجه متعددة ومتشابكة الامر الذى يصعب معه تصور امكانية علاج هذه المشكلة فى زمن قصير بمواجهة جميع الاسباب وعلاجها بصورة حاسمة ، ومن هنا فقد تكون هناك دراسات تتناول بعض جوانب هذه المشكلة لتشخيص عواملها واسبابها ثم تأتى دراسات اخرى تحاول علاجها ومواجهتها فى مراحل تالية .

٣) انها تقود المجتمع المصرى الى موقف المواجهة مع النفس ، والذى يعنى الاعتراف بحجم المشكلة وتحديد ماهو مرغوب وما هو مرفوض والاعتراف الصادق ببعض المشكلات الحساسة التى ترتبط بها ، والاشارة دون غموض او لبس الى ما يتهدد المجتمع من اخطار حقيقية ، وهى أمور لا تتسق مع ما درج عليه الرأى العام من رفع شعار ليس فى الامكان ابدع مما كان .

٤) ان التطرف بصفة عامة يؤدى الى نكسة تصيب الشباب فى عقيدتهم الدينية وايمانهم بتعاليم الدين وسلوكهم الدينى مما يؤدى الى تشويه الشخصية الاسلامية .(٦)

٥) ان هناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية والكتابات التى اشارت الى ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من جميع جوانبها والبحث من العوامل المسببة لها كخطوة اساسية من اجل مواجهة المشكلة . (٧)

الدراسات السابقة :-

نعرض فيما يلى للدراسات السابقة التى تناولت موضوعات ذات صلة مباشرة او غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية فى محاولة لاستقراء الجوانب التى تناولتها هذه الدراسات واهم النتائج التى توصلت اليها وتحديد موقف الدراسة الحالية منها.

أولا- الدراسات العربية :

١) دراسة عبد المنعم المليجى : وموضوعها " تطور الشعور الدينى عند الطفل العراهق "(٨) وكان من اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج : تصنيف المراهقين حسب الاتجاه الدينى الذى يغلب عليهم الى فئات أربع هى :-

أ- فئة تلتزم بقواعد الدين كما انتقل اليهم من البيئة دون مناقشتها او معارضتها (الايمان التقليدى).

ب- فئة تأخذ الدين بجدية اكثر باعلانه على اى اتجاه مضاد (المتحمسين للدين).

ج - فئة لا تقر الدين اقرارا كاملا كما انها لا تنكره انكارا تاما (المتشككين).

د- فئة تنكر الله انكارا واضحا (الملحدين).

واوضحت الدراسة ايضا على ان الشك فى الدين يرتفع لدى البنين الى ٢٤ ٪ ولدى البنات ٢٠ر١٢ ٪ ، ولا يوجد الحاد لدى البنات فى حين انه يوجد لدى البنين بنسبة ١ ٪ .

٢) دراسة عبد الباسط محمد حسن : شباب الجامعة والقيم الدينية(٩) .
وكان من اهم النتائج التى توصلت اليها : ان اغلب المشكلات التى يعانى منها الشباب ترجع الى الاحساس بعدم الانتماء وعدم التكامل والتوافق مع النظم الدينية.

٣) دراسة مصطفى فهمى : دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينية(١٠) واوضحت الدراسة ان العراق يتجه نحو الدين حيث يحقق له ذلك الشعور بالامان الذى فقده بسبب ما يعانيه من ازمات نفسية كما اوضحت رغبة شباب العراقيين فى الاقبال على الدين وفهم القرآن الكريم.

٤) ماهر الهوارى : "دراسة تجريبية دين التدين والتوافق النفسى "(١١) واتضح من الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين التدين والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعات .

٥) عبد الرحمن عيسوى : " الشعور الخلقى الدينى "(١٢)
وكان من أهم نتائجها : ان الذكور اكثر ارتيادا للمساجد ودور العبادة من الاناث ، وان دور الايمان فى نظر الراشد العينة ليس قاصرا على دخول الجنة والنجاة من النار فقط " الاهداف الاخروية " وانما له فائدة دنيوية ايضا اهمها تقويم سلوك الانسان .

٦) ثريا عبد الرؤوف جبريل : دراسة لاتجاهات شباب الجامعات نحو الدين .. " دراسة مطبقة على طلبة جامعة حلوان "(١٣).
واهم ما أسفرت عنه الدراسة عدم وجود علاقة بين الجنس والاتجاه العام نحو التدين ، كما ان اختلاف الديانة له تأثيرة فى الاتجاه نحو الدين حيث تبين ان المسلمين اكثر اتجاها الى التزمت من غير المسلمين ، واوضحت الدراسة ايضا ان اختلاف الموطن الاصلى يؤثر على اتجاه الشباب نحو الدين حيث تبين ان الطلاب الريفيين اكثر ميلا الى التزمت من الطلاب الحضريين .

٧) ـــ ة المستكاوى : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ،دراسة مقارنة لطلبة الجامعة بين الريف والحضر من الجنسين .(١٤)

ومن اهم نتائج هذه الدراسة :-

٨ وجد ان طلبة وطالبات الجامعة المتطرفين فى اتجاهاتهم نحو الدين " تطرفا ايجابيا يميلون الى التعلب فى بناء الشخصية ويتميزون بالتوتر النفسى وهم اقل تبعرا بمتطلبات الواقع الاجتماعى ويميلون الى الخضوع فى المواقف الاجتماعية للاخرين.

- كما وجد ان طلبة وطالبات الجامعة المتطرفين فى اتجاهاتهم نحو الدين " تطرفا سلبيا" يميلون الى التعلب فى بناء الشخصية ولديهم مستوى مرتفع من التوتر النفسى وهم أقل تبعرا بمتطلبات الواقع الاجتماعى .
- وجد ان طلبة الجامعة ذوى الاصل الحضرى من الذكور اكثر تطرفا سلبيا فى اتجاهاتهم الدينية من طلبة الجامعة ذوى الاصل الريفى .
- وجد ان الطالبات الحضريات اكثر تطرفا سلبيا فى اتجاهاتهم الدينية من الطالبات الريفيات .
- وجد ان الطلبة الذكور من ذوى الاصل الريفى اكثر تطرفا سلبا فى اتجاهاتهم الدينية من الطلبة الاناث ذوى الاصل الريفى .

٨) سهام محمود العراقى ، الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب (١٥)

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- اوضحت نتائج الدراسة ان جميع الطلاب أقروا اهمية الدين وضرورته للفرد والمجتمع .
- اوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلاب يبدون ايمانهم على الالتزام والتدين وان نسبة قليلة منهم قد اعلنت ايمانا تقليديا .
- وجد ان نسبة كبيرة من طلاب الجامعة تواظب على اداء الفرائض اما بصلة منتظمة او غير منتظمة ولم يمتنع عن اداءها الا نسبة ضئيلة من الطلاب .
- اتضح ان الغالبية العظمى من اراء الطلاب تؤيد وجود جماعات دينية داخل الجامعة فى حين تعترض نسبة ضئيلة على وجود مثل هذه الجماعات .
- لم يستطع الطلاب ان يحددوا بصلة قاطعة ما اذا كان وجود الجماعات الدينية خطرا دائما او احيانا على الدين او انها لا تشكل خطورة بالمرة على الدين .

٩) شريفة مسعود ابراهيم الشويعر : الايمان بالقضاء والقدر واثرة على القلق النفسى لدى الطالبات .(١٦)

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- اتضح انه كلما كانت درجة الايمان بالقضاء والقدر مرتفعة لدى الطالبة كلما كانت درجتها فى القلق النفسى منخفضة .
- اتضح ان مستوى القلق النفسى عند الطالبات الاقل ايمانا بالقضاء والقدر اعلى منه عند الطالبات الاكثر ايمانا به .

١٠) سميرة حسن عبد الله ابكر ، الحاجة للايمان وأثرها على الامن النفسى .(١٧)

وكان من أهم نتائج الدراسة مايلى :-

- وجود علاقة موجبة بين الايمان بالله والامن النفسى .
- وجود فروق دالة احصائيا بين الطالبات الاكثر ايمانا بالله والاقل ايمانا بالله فى درجة احساسهم بالامن النفسى لصالح الطالبات الاكثر ايمانا بالله .

١١) نبيل محمد صادق : المتغيرات المتعلقة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجدد لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ،دراسة مقارنة .(١٨)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- رأى الطلاب بالنسبة لقضية الاختلاط .

ارتفع نسبة الموافقين على الاختلاط من الجنسين فى كلية الخدمة الاجتماعية وانخفض

نسبة الموافقة بالنسبة للجنسين فى معهد كفر الشيخ ، ولعل ذلك يعكس سمة البيئة الثقافية ،فالبيئة الحضرية الثقافية تدفع الى الاختلاط بينما الريفية على العكس من ذلك.

٢) رأى الطلاب بالنسبة للقضية التحجب :-

- ارتفعت نسبة الطالبات الموافقات على التحجب فى معهد كفر الشيخ عن نسبة الطالبات الموافقات على التحجب بالكلية .
- ارتفعت نسبة الطلاب الموافقين على الحجاب فى معهد كفر الشيخ عن نسبة الموافقين فى كلية الخدمة الاجتماعية .

٣) رأى الطلاب فى سلوك الشباب المتطرف دينيا :-

- بلغت نسبة ٩٥ ٪ من الطلاب يرفضون التطرف الدينى ، كما اوضح الشباب أن التطرف يرجع الى العوامل التالية :-
  ١) عدم الاهتمام بالتربية الاسلامية فى المراحل السنية المختلفة بنسبة ٥٥ر٢ ٪ .
  ٢) محدودية الثقافة الاسلامية بنسبة ٤٩ر٤ ٪ .
  ٣) الافتقار للقدوة بنسبة ٤٤ر٢ ٪ .
  ٤) التركيز على الناحية التعليمية فقط بنسبة ٤٤ر٢ ٪ .
  ٥) وجود فراغ لدى الشباب بنسبة ١٩ر٢ ٪ .

١٢) عادل محمد جوهر ، المشكلات الفردية الناتجة عن البطالة لدى عينة من الشباب خريجى الجامعة وتصور مقترح لدور خدمة الفرد فى مواجهتها .(١٩)
وقد توصلت الدراسة فمن نتائجها الى ان البطالة تؤدى الى التطرف السلوكى نحو الامور الدينية ، حيث تؤدى البطالة الى فقدان القيمة وشاعر النقص ، وفقدان الادوار الاجتماعية مما قد يدفع الشخص الى الاتجاه نحو الدين باعتباره الملاذ الوحيد للخروج من هذه الازمات النفسية ،وقد يغالى الشخص فى التشدد فى الامور الدينية او محاولة فرض ارائه بالقوة على الاخرين ومن هنا يحدث التطرف الدينى .

١٣) وفاء محمد معطى العالى ، دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى .(٢٠)
وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج مثل :-
أولا- ادراك مفهوم التطرف الدينى :-

- يرى البعض ان التطرف هو التساهل فى امور الدين.
- يرى البعض ان التطرف هو التشدد فى امور الدين.
- يرى البعض ان التطرف هو التمسك ببعض الامور الدينية التى لايحيد الشخص عنها .

ثانيا - مؤشرات المعرفة بمخاطر التطرف على الفرد والمجتمع :-

- التطرف يؤدى بالشخص الى التزمت .
- التطرف يؤدى بالشخص الى الانعزال .
- التطرف يشغل الفرد عن الاهتمام بالتنمية .
- المتطرف يسىء بتصرفاته الى الدين.
- يؤدى التطرف الى ضرب الوحدة الوطنية .

ثانيا - الدراسات الاجنبية :

١) دراسة براون . Brown, L.B. ،العلاقة بين العقيدة الدينية وبعض المتغيرات النفسية(٢١) وقد انتهج من نتائج هذه الدراسة ان العقيدة الدينية تؤدى الى الانبساطية والنزعة الانسانية والاتجاه نحو تنظيم الكنيسة .

٢) دراسة ويلز ،هارى ، Wells , Harry.K. ،الاتجاهات الدينية فى كلية طالبية

صغيرة ومقارنتها بالاتجاهات الدينية فى هارفارد واردكليف .(٢٢)

وكانت اهم النتائج :

- اظهرت الدراسة ان ٥٧ ٪ من الذكور ، ٨٣ ٪ من الاناث ذكروا انهم يؤمنون بوجود الله ، ونسبة ١٣ ٪ من الذكور ، ٤ ٪ من الاناث ذكروا انهم لا يؤمنون بوجود الله .
- اظهرت الدراسة ان ٢٦ ٪ من الذكور ، ٥٠ ٪ من الاناث انهم يذهبون الى الكنيسة مرة كل اسبوع تقريبا .
- اظهرت الدراسة ان ٢١ ٪ من الذكور ، ١١ ٪ من الاناث لم يذهبوا الى الكنيسة على الاطلاق .

٣) دراسة بيبلتون وبيلكينجتون ، Poppleton,p.K and pilkington
قياس الاتجاهات الدينية لدى طلبة جامعة شيفيلد البريطانية(٢٣) .

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- اظهرت النتائج ان ٨٣ ٪ من مجموع الطالبات قد ذكرن انهن يتمسكن بشكل من اشكال العقيدة الدينية فى حين ان نسبة الذكور كانت ٧٠ ٪ .
- اظهرت النتائج ان ٤٦ ٪ من الطالبات انهن يقمن بزيارة الكنيسة ، بينما كانت النسبة ٤٠ ٪ للذكور .
- اتضح ان الطالبات فى جامعة سيفيلد اكثر تدينا من الطلبة الذكور فى هذه الدراسة .

٤) دراسة بيبلتون وبيلكينجتون ، poppleton,p.K and pilkington
تغير العقائد والممارسات والاتجاهات الدينية لدى طلبة الجامعة خلال اثنى عشر عاما وعلاقتها بعدد من المتغيرات الاخرى (طلبة جامعة شيفيلد)(٢٤)

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى :-

اتضح ان الطالبات اكثر تدينا فى هذه الدراسة باستخدام امتحان العقائد والممارسات الدينية من الطلبة الذكور ، وهذا ايضا ما اكدته الدراسة السابقة .

٥) دراسة ميخائيل انسيلم تانسى ، Michael Ansilme Tanseey
الالتزام الدينى ومستوى القلق كدلالة على قوة الانا .(٢٥)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- ان الالتزام الدينى يؤدى الى تعزيز تكامل الفرد الشخصى والاجتماعى .
- وجود علاقة عكسية بين القلق الظاهر والالتزام الدينى لدى الافراد ذوى التقييم المنخفض لقوة الانا .
- لم توجد علاقة بين الالتزام الدينى والقلق الظاهر عند الافراد ذوى التقييم المرتفع لقوة الانا .

٦) دراسة دوج سودستروم ورايت ، Doug Sodestrom and Wrignt
التوجة الدينى والمعنى فى الحياة لدى الطلاب .(٢٦)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- ان التعامل الدينى (الالتزام الاخلاقى مضافا اليه الروحى) يتضمن معنى الحياة بينما النقص فى التكامل الدينى يشير الى معنى اقل فى الحياة .
- ان الطلبة الذين لديهم حافز دينى داخلى والطلبة ذوى العقيدة الحقة كان لديهم موضوع هدف اعلى فى الحياة تبعا للعوامل المقامة اكثر من هؤلاء الذين كانت حوافزهم الدينية خارجية وغير العقائديين .

٧) دراسة فيهر وهنتر لعان ، Fehr,L.A, Heintzelman
الشخصية والاتجاه المرتبط بالدين .(٢٧)

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى :-

- لا توجد علاقة لها دلالة احصائية بين القيمة الدينية وبين كل من القلق والثقة بالنفس .
- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين العقيدة الدينية الارثوذكسية وبين كل من القلق والثقة بالنفس والنزعة الانسانية .

تحليل الدراسات السابقة وتوضيح موقف الدراسة الحالية منها :

أ- تحليل الدراسات السابقة :

أولا- تحليل الدراسات العربية :

١) اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على القيم والاتجاهات الدينية المرتبطة بمجالات الحياة الحيوية المختلفة مثل دراسة عبد الباسط محمد حسن (١٩٧٤) ودراسة مصطفى فهمى(١٩٧٤) ، ودراسة ثريا جبريل (١٩٨٢) ودراسة سهام العراقى (١٩٨٤) .

٢) ركزت بعض الدراسات على الايمان سواء كان الايمان بالله سبحانه وتعالى أو الايمان بالقضاء والقدر وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية كدراسة سميرة حسن عبد الله ، (١٩٨٦) ، ودراسة طريفة محمود (١٩٨٤) .

٣) ركزت بعض الدراسات على الدين بصفة عامة كدراسة عبد المنعم المليجى (١٩٥١) ،ودراسة عبد الرحمن عيسوى (١٩٨٠) .

٤) ركزت بعض الدراسات على التدين وربطة بأحد المتغيرات وهو التوافق النفسى كدراسة ماهر الهوارى (١٩٧٨).

٥) ركزت بعض الدراسات على بعض القضايا الدينية التى تهم طلبة وطالبات الخدمة الاجتماعية كقضية الاختلاط ، والحجاب ، والتطرف الدينى كدراسة نبيل صادق (١٩٨٧) ودراسة عادل جوهر (١٩٨٩) .

٦) ركزت بعض الدراسات على موضوع التطرف الدينى كدراسة طه المتكاوى من موضوع التطرف والاعتدال فى القيم الدينية (١٩٨٢) ، ودراسة وفاء محمد مصطفى العادى (١٩٨٩).

٧) لم تتناول اى من هذه الدراسات موضوع التطرف الدينى من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية سوى دراسة وفاء العادى (١٩٨٩) ولكنها لم تتناول العوامل المؤدية الى هذه المشكلة ولم اهميتها ، وحتى الدراسات التى تناولت هذه المشكلة من وجهة النظر النفسية كدراسة طه المتكاوى لم تتناول العوامل التى تؤدى الى هذه المشكلة لدى الشباب .

٨) لم تدرس الغالبية العظمى من هذه الدراسات المشكلة موضوع الدراسة بعمق بل اكتفت بدراسة موضوع الدين بصفة عامة او ربطة ببعض المتغيرات الاخرى .

ثانيا - تحليل الدراسات الاجنبية :

١) ركزت بعض الدراسات على العقيدة الدينية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية كدراسة براون (١٩٦٢).

٢) ركزت بعض الدراسات على الاتجاهات الدينية كدراسة ويلز وهارى (١٩٦٢) ، بيلتون وبيلكينجتون (١٩٦٣) ،بيلتون وبيلكينجتون (١٩٧٦) ودراسة فيهر وهنتز لعان (١٩٧٧)

٣) ركزت بعض الدراسات على التوجية الدينى ومعنى الحياة كدراسة دوج سودستروم ورايت (١٩٧٧) ، ودراسة ميخائيل انيلم تانس عن الالتزام الدينى ومستوى القلق كدلالة على قوة الانا (١٩٧٦).

ب- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

١) اهتمت الغالبية العظمى من هذه الدراسات بدراسة موضوع الدين بصفة عامة وربطه ببعض المتغيرات الاخرى، كالقلق والانبساطية والثقة بالنفس والنزعة الانسانية ، كما قامت بعض الدراسات بتحديد مدى ممارسة الشخص للشعائر واثر ذلك على توافق النفس وغيرها من المتغيرات.

٢) لم تتناول اى من هذه الدراسات دراسة مشكلة التطرف الدينى - سواء العربية او الاجنبية - سوى دراسة طه المتكاوى ودراسة وفاء الصادق ، وبالتالى قلت الدراسات حول هذه المشكلة ولم تحاول اى من هذه الدراسات معرفة العوامل التى تؤدى اليها ، او محاولة التوصل الى دور مقترح لمواجهة هذه العوامل وهو ما تهتم به الدراسة الحالية من وجهه نظر الخدمة الاجتماعية (خدمة الفرد - التخطيط الاجتماعى) .

٣) ان اغلب هذه الدراسات اشارت بشكل او باخر الى ان الاتجاه الدينى الامثل هو الاتجاه الذى يتسم بالاعتدال والتوسط ،وان التطرف فى التدين ايجابا (والذى يعنى التعصب والتشدد وفرض الاراء على الاخرين) اوسلبا (والذى يعنى التحلل من القيم الدينية والافراق فى الانحرافات الخلقية والسلوكية) امرغير محمود وله نتائجة السلبية على كل من الفرد والمجتمع وان على قادة الفكر والمهتمين بالشباب فى المجتمع تحمل مسئوليتهم نحو وضع الامور فى نصابها ومدارسة الاتجاهات الدينية المتطرفة ومحاولة التعرف على اسبابهـــا وعواملها وكيفية مواجهتها .

- وفى ضوء العرض السابق ، يمكن القول ان الدراسة الراهنة تختلف عن الدراسات السابقة فى كونها تركز على تفهم مشكلة التطرف الدينى فى المجتمع المصرى ومحاولة تصور الدور الذى يمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية خاصة باستخدام طريقة خدمة الفرد والتخطيـــط الاجتماعى فى مواجهة العوامل التى تؤدى الى هذه المشكلة .

- وتتمثل اهمية الدراسة الراهنة فى مجموعة من النقاط ويمكن ايجازها فيما يلى :-

١) الاهتمام المعاصر بين مختلف فروع الدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية بدراســة اوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم فى المجتمع والمشكلات التى تواجههم والتى من بينها مشكلة التطرف .

٢) دعوة بعض الكتاب الى اهمية دراسة الثقافات الانفرالية للشباب وبعض الانحرافـــات التى تأخذ ضمن تطورها طابعا عنيفا ،وظاهرة الشعور بالاغتراب والتطرف .[٢٨]

٣) ان الدراسة الراهنة تسعى الى تناول مشكلة التطرف الدينى من منظور تكاملى شمولى دون التركيز على عامل معين مع اهمال العوامل الاخرى وذلك من اجل تحديد هذه العوامل والتوصـــل الى دور مقترح لمواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تعد من اقرب المهن واوثقها صلة بقطاع الشباب .

٤) ان من سالفة القول التاكيد على ان الشباب يمثل قوة العمل الاساسية فى المجتمع ومن ثم فان المشكلات التى تواجهه من شأنها ان تعوق قدرته على العمل والانتاج والاسهام فى مجالات التنمية .

٥) انه لا ينبغى قبول تعميمات او مسلمات مسبقة تتعلق بالشباب الا على أساس علمـــى ، يقوم على الدراسة والبحث ،ولهذا تتوخى هذه الدراسة تحديد مفهوم التطرف الدينـــى والملابسات التى تحيط به وكذلك العوامل المسببه للتطرف باسلوب علمى بعيدا عـــن الارتجال والتخمين .

٦) واخيرا ... فان اهمية هذه الدراسة فى محيط الخدمة الاجتماعية تبدو من خلال مايؤكده البعض من ان علماء النفس والاجتماع ذوى النزعة الوصفية على وجه الخصوص حاولوا تصويـــر واقع الشباب بطريقة مبالغ فيها وعلى الاخص ظواهر العنف والتمرد والانحـــــراف والاستغلال ومثل هذه التصورات المبالغ فيها بحاجة الى التعديل فى ضوء دراســـات امبيريقية تتناول اوضاع الشباب فى اطار العلاقة بالكبار والاسرة والاطار الاجتماعـــى الاشمل وهو ما تحاول الدراسة الراهنة تحقيقه .[٢٩]

مفاهيم الدراسة

يمثل مفهوم "التطرف الديني" المفهوم المحوري لهذه الدراسة ، وهو مفهوم ثار حوله الكثير من الجدل والاختلاف ولذا لاختلاف زاوية التخصص من ناحية والموقف الايديولوجي لمن يتصدى لهذا المفهوم بالتحديد والمناقشة من ناحية اخرى .

وسوف يحاول البحث الراهن طرح وجهات النظر المتباينة حول هذا المفهوم ثم يصل في النهاية الى تحديد المقصود بالتطرف الديني في هذه الدراسة . وبداية لابد ان نشير بايجاز الى مفهوم .. الدين .. ومفهوم .. التطرف .. كل على حده ونوضح المقصود بكل منهما .

مفهوم الدين :-

اثارت كلمة الدين او العقيدة الدينية Religion من حيث معناها والمقصود بها خلافات عدة ، ووجهات نظر متباينة من جانب الفلاسفة وعلماء الاجتماع وغيرهم ممن تناولوا مفهوم الدين بالدراسة والتحليل بحيث نجد ان اى تعريف معقول للعقيدة او الدين من الصعب الوصول اليه .(٣٠)

ويعزى Robert Ellwood صعوبة الوصول الى تعريف شامل ومحدد للدين الى كون مايمكن ان نعتبره دينيا غالبا مايكون متداخلا مع جوانب او مظاهر اخرى من الخبرة .(٣١)

يشير مصطلح الدين في اللغة العربية الى الجزاء او المكافأة والملك والسلطان والحكم والتدبير والحساب ، والخضوع والطاعة ومنه يوم الدين ، كما انه يشير الى جميع الاديان(٣٢)

ولقد عرفه الفيلسوف الالماني " كانط " بانه " الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر الهيه سامية ".

ويعرفه كاتل Chatel بانه " مجموعة واجبات المخلوق نحو خالقه .(٣٣)

اما علماء الاجتماع يؤكدون الوظيفة الاجتماعية للدين ، حيث يرى عالم الاجتماع Thomas,o,Dea ان الدين احد الاسس الهامة التي يبنى عليها النظام الاجتماعي ككل .(٣٤)

اما علماء الانثربولوجي ينظرون الى الدين معتقدين بفكرة وجود ارواح وهى تعكس ما لدى البدائي من خوف وقلق تجاه مظاهر الطبيعة التي لا يستطيع مقاومتها او التحكم فيها .(٣٥)

اما علماء النفس يوضحون ان الدين هو شعور معقد لايمكن بسهولة تحديدة ،وهو يعتبر نتاج للتفاعل بين دوافع الطفل النفسية وبين عوامل البيئة ،وهو يظهر بصورة تدريجية ويمر بتطور عميق في حياة الفرد النفسية ،وهو لا يشكل عاطفة قائمة بذاتها ولكنه يطلق على مجموعة العواطف والانفعالات العادية والتي تبلورت حول موضوع الدين ، وذلك مثل الحب الديني والخوف الديني والرهبة الدينية والبهجة الدينية وهى كلها انفعالات عادية ولكنها تتعلق بموضوعات دينية .(٣٦)

اما تعريف المسلمين للدين ، نجد ان استعمال كلمة الدين في القرآن تمثل في الذهن تصورات اربعة اساسية وهى :-

الاول :- القهر والغلبة من ذى سلطة عليا .
الثاني :- الطاعة والتعبد والعبودية من قبل خاضع لذى سلطة .
الثالث :- الحدود والقوانين والطريقة التي تتبع .
الرابع :- المحاسبة والقضاء والجزاء والعقاب .(٣٧)

كما يعرف الدين بانه " ايجاد علاقة الخوف والمحبة والولاية والتوكل على الله ،

والمظهر اللازم لهذه العلاقة هو العبادة ، والنتيجة الحتمية عندما يجعل المرء الله معبوده ومطلوبه وحبيبه ان يمتثل اوامر الله ويتجنب نواهيه فى حياته ويجعل ارادته تابعة لارادة الله ، بالاضافة الى الايمان بالملائكة والرسل واليوم الاخر .(٣٨)

ثانيا- مفهوم التطرف :-

التطرف فى ابسط معانيه هو مجاوزة حد الاعتدال ، بالغلو والتشدد والتسخط فى اى شىء أو اى فكرة او رأى او اعتقاد وهو من ثم كما يكون فى الامور العادية والشئون الجارية يكون فى التدين.(٣٩)

وحول ربط التطرف بالمجتمع يرى البعض ان التطرف وصف يرد من قياس الاهداف السياسية والاجتماعية لتنظيم او تيار معين ،وهو يرد بالنظر الى حجم التغييرات الهيكلية التى يطالب بها فى بنية المجتمع السياسية او الاقتصادية او الفكرية ، او انه يرد بالنظر الى مدى عجلة التنظيم فى تحقيق مايسعى اليه ، ويفرقون فى ذلك بين " التطرف " و " العنف " من حيث ان التطرف هو فقط يتعلق بحجم التغييرات المطلوبة ونوعها او يتعلق بمدى العجلة فى تحقيقها . بينما يشير " العنف " الى وسائل تحقيق تلك الاهداف (٤٠).

ويفرق البعض ايضا بين التطرف والجريمة او الجناح كما يقول رجال القانون ،من حيث ان الجريمة اساسا وهى خروج على القواعد الاجتماعية او القانونية باتخاذ سلوك مناقض لما تقضى به تلك القواعد - فهى اذن حركة فى عكس اتجاه القاعدة - اما التطرف فانه - فى جوهره- حركة فى اتجاه القاعدة الاجتماعية او القانونية او الاخلاقية ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التى وصلت اليها القاعدة وارتقاها المجتمع (٤١).

وعلى الرغم من ان هذه النظرة الى التطرف تأخذ اتجاها واحدا ، وهو تجاوز الحد فى اتجاه القاعدة المتعارف عليها ،وتجعل التطرف على الجانب الاخر والذى تعنيه التطرف فى الاتجاه ضد القاعدة المتعارف عليها الا ان الباحثان يتفقان على الرأى السابق فى تحديده لماهية التطرف فى كونه مجاوزة حد الاعتدال فى نفس اتجاه القواعد الاجتماعية او الاخلاقية المتعارف عليها وهذا هو مفهوم التطرف كما يتبناه الباحثان فى هذا البحث .

ماهيوم التطرف الدينى :-

التطرف الدينى بمعناه العام يعنى : مجاوزة الاعتدال فى السلوك الدينى فكرا وعملا ويعنى ايضا انه الخروج عن مسلك السلف فى فهم الدين والعمل به اذ ان مسلك السلف فى الاسلام من المقياس الذى يقاس عليه السلوك القويم.(٤٢)

وسوف نعرض لبعض وجهات النظر التى تناولت مفهوم التطرف الدينى لنخلص فى النهاية الى المفهوم الذى تتبناه هذه الدراسة .

ويمثل تحديد مفهوم التطرف الدينى خلافا كبيرا بين العلماء والمفكرين وفيما يلى نعرض لبعض وجهات النظر فى هذا الصدد .

(أ) تحديد مفهوم التطرف من وجهة النظر الامنية :

يعرف التطرف بانه " استخدام التيارات السياسية الدينية - للعنف فى محاولة فرض الرأى، وتهديدها للنظام العام بترويج فكر مناهض للسلطة الحاكمة مضمونه خروج هذه السلطة عن صحيح الدين ".

ويعرف بانه " طرح لغية سياسية من خلال منطق دينى شديد القبول والوضوح ".

ويعنى ذلك الطرح الدينى لقضية تطبيق الشريعة الاسلامية ، ويحتوى ذلك ضمنا على هدف سياسى يتمثل فى تحويل مصر الى دولة دينية يحكمها نظام شبيه بنظام الخلافة الاسلامية مع ما يستتبع ذلك من تغييرات جذرية فى هيكل الدولة وبنيانها.(٤٣)

(٢) تحديد مفهوم التطرف اعتمادا على الاساس الموضوعي :-

وهذا الاساس يفترض ان السلوك المتطرف سلوك شاذ ، وان السلوك المعتدل سلوك سـوى ، وبالتالى يمكن الاستعانة بالاسس والمعايير المستخدمة فى تحديد مفهومى السواء والشـذوذ فى تحديد معنى الاعتدال والتطرف ،ويمكن اختيار معيارين من هذه المعايير لمعرفة امكانيـة استخدامها فى تحديد الاعتدال والتطرف الدينى وهما :-

(١) معيار الوسط الحضارى (الاجتماعى).

(٢) المعيار الاحصائـى

وتبعا لوجهة النظر التى تستند الى معيار الوسط الحضارى فانه يمكن الرجوع الى الوسـط الاجتماعى الذى يوجد فيه الفرد للحكم على اتجاهه بالاعتدال او التطرف ،وذلك بمقارنة سلـوك الفرد الشائع فى المجتمع الذى ينتمى اليه الفرد فانه يمكن الحكم على سلوكة بانه سلـوك معتدل او سلوك متطرف .(٤٤)

الا انه يجب الحذر عند استخدام هذا المعيار وذلك لان الاتجاهات الدينية تختلف من ثقافة لاخرى حيث ان هناك مجتمعات تؤمن بالاسلام واخرى تؤمن بالمسيحية وثالثة تؤمن باليهوديـة وهناك مجتمعات لا تؤمن باى نوع من أنواع الديانات (كالدول الشيوعية على سبيل المثـال) وعلى ذلك فالشخص المتطرف ايجابا فى اتجاهاته الدينية فى مجتمع مصرى - بناءا على هـذا المعيار - قد يكون متطرفا سلبا فى اتجاهاته الدينية فى مجتمع شيوعى مثلا ،كما أن التطـرف السلبى فى المجتمع الاول - المصرى - قد يكون معتدلا فى المجتمع الثانى - الشيوعى - وبالتالى من الخطأ ان نقارن سلوك فرد ما فى حضارة معينة بالسلوك الشائع فى حضارة اخرى .

وايضا يجب الحذر عند استخدام هذا المعيار داخل المجتمع الواحد ،ففى المجتمع المصـرى مثلا نجد ان الاسلام يمثل دين الغالبية من أفراد هذا المجتمع ، ولذلك فمن الخطأ ان نحكم علـى الاتجاه الدينى للفرد مسيحى مع ابناء المجتمع المصرى بانه معتدل او متطرف بناءا على ماهـو شائع فى هذا المجتمع ، بل يجب الحكم عليه بالتطرف والاعتدال بالرجوع الى الاتجاهـات الدينية لافراد المجتمع المصرى من المسيحيين.

اما عن المعيار الاحصائى Statistical Criteria فانه يمكن الاستفادة من خـواص المنحنى الاعتدالى عند الحكم على سلوك الفرد بالاعتدال او التطرف ، فمن خواص المنحنـى الاعتدالى ان المساحة المحصورة بين المنحنى وقاعدته تمثل التكرار الكلى ،اى مجموع التكرار كما ان المساحة المحصورة بين المنحنى واى فئة من فئات التكرار تمثل نسبة مئوية من المساحة الكلية ،وبالتالى فالمتطرفون هم الذين يحصلون على أعلى أو أقل الدرجات بالمقارنة بباقـى أفراد العينة.(٤٥)

(٣) وهناك من يحدد مفهوم التطرف كمرادف لمفهوم " التعصب " :-

حيث يعرف الشخص المتعصب بانه " ماهو الا شخص خارج عن قوانين المجتمع ورافض للقواعـده فيصبح بسلوكة الاجتماعى المتعصب غير طبيعى اوغير متوافق مع ذلك المجتمع الذى يعيش فيه ".

"أو هو ذلك الشخص الذى يعيش بمعزل عن المجتمع متمسكا بقانون ورمزى خاص به ، يتسـم سلوكه بالعدوانية تجاه الاخرين ، ويسخر من أية فكرة الا الكاره هو ".(٤٦)

الا ان هذا التعريف يقصر التطرف على جانب التشديد على النفس وايضا يميز الشخصيـة بالعدوانية ، مع ان التطرف قد يأخذ شكلا اخر هو جانب التساهل وعدم التمسك بالقيم الدينيـة ويميز الشخصية بالسلبيـة .

(٤) التطرف ظاهرة مركبة :- يصح تحليلها بان نفهم ان التطرف ليس مجرد التدين ، وليـس جرعة زائدة من التدين ، انه موقف سياسى واجتماعى معقـوب

بحالة من التعبئة النفسية والفكرية تفع صاحبها فى نفس نمرض مختارة بعناية وتؤدى به طائعا مختارا الى التنازل عن ارادته الخاصة ومواقفه واراته الخاصة لحساب الشخص أو من يلوذون به .

كما يعرف التطرف بانه حالة تحويلية من نفس شخص بحالة من الاستعلاء على من ليسوا مثل هذا الشخص ، موقنا وبانقطع بانه افضل منهم لانه أقرب منهم الى الله ، والشخص الدينى بالنسبة لهذا الانسان هو الحقيقة الاولى والاخيرة ، وهو يضع الواقع بالنص واذا تعارض الواقع مع النص فالنص صحيح - لانه يجب ان يكون صحيحا - والواقع خاطئ" .

والموقف المتطرف فى جوهره حالة من العجز عن التعامل مع الواقع بتعقيداته ومعوباته ، وقد يتجه الشخص الى التشديد على النفس أو التساهل والسلبية تجاه المواقف .(٤٧)

وتأسيسا على ماسبق يمكن تحديد مفهوم التطرف الدينى اجرائيا فى الدراسة الراهنة على النحو التالى :-

لون من الوان السلوك الدينى الذى يتسم بالتشديد على النفس ، والعدوانية والاندفاع ضد الاخرين مع محاولة فرض الاراء المتشددة التى يتبناها المتطرف على الاخرين واستخدام العنف فى التعامل والخشونة فى الاسلوب والغلظة فى الدعوة ، كوسائل لفرض مايؤمن به مع مما يتضمنه ذلك من السعى لمناهضة النظام القائم وتهديد استقرار المجتمع وامنه " .

تصميم البحث

الهدف من الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة الى تشخيص مشكلة التطرف الدينى تشخيصا يعتمد على الاسلوب العلمى والنظرة التكاملية لهذه المشكلة بالكشف عن اسبابها والعوامل الكامنة وراءها وتحديد دور كل عامل من هذه العوامل فى نشأة واستمرار هذه المشكلة وكذلك تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض ، كما تهدف الدراسة الى التوصل الى اطار تصورى مقترح للدور الذى يمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة هذه العوامل للقضاء على هذه المشكلة او التخفيف من حدتها خاصة فيما يتعلق بدور كل من طريقة خدمة الفرد والتخطيط الاجتماعى .

تساؤلات الدراسة :-

تحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :-

١) ماهى العوامل المؤدية الى التطرف الدينى لدى الشباب وتحديد درجة أهمية كل عامل من هذه العوامل ؟

٢) ماهو الدور المقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه العوامل ؟ خاصة فيما يتعلق:
- بالدور المقترح لخدمة الفرد .
- الدور المقترح للتخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية

نوع الدراسة :-

اتساقا مع مشكلة البحث واهدافه فان هذه الدراسة تندرج تحت مايسمى بالدراسات الوصفية التحليلية حيث تتجه الى الوصف الكمى والكيفى للظاهرة موضوع البحث بالصورة التى عليها فى الواقع الفعلى وتتبع العوامل المختلفة المؤثرة عليها .

المنهج المستخدم :-

يعتبر منهج المسح الاجتماعى هو انسب المناهج لهذه الدراسة حيث ان البحوث الاجتماعية التى تهدف الى الحصول على صورة دينامية متكاملة لاطار مجتمعى معين سواء ظهر ذلك فى صورة

مجتمع جغرافى أو لقطاع محدود من هذا المجتمع يلائمها عادة منهج المسح الاجتماعى .(٤٨)

ولقد استخدم منهج المسح الاجتماعى فى هذه الدراسة بطريقتى الحصر والشامل لاعضاء مجلس ادارة الجمعيات محل الدراسة ، والعينة من اعضاء الجمعيات العمومية لهذه الجمعيات .

أدوات الدراسة :-

اعتمدت الدراسة بصفة اساسية على استمارة المقابلة (الاستبار) التى تم تصميمها وفقا للمعايير والاختبارات العلمية والموضوعية المتعارف عليها .

هذا فضلا عن المقابلات شبة المقننة التى اجريت مع بعض المسئولين عن رعاية الشباب وبعض الاخصائيين النفسيين ورجال الدين والاجتماع والخدمة الاجتماعية لمعرفة آرائهم حول الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المسببه لها .

مجالات الدراسة :-

المجال المكانى :-

تم اختيار منطقة عين شمس حى شرق القاهرة لتكون مجالا مكانيا لهذه الدراسة ، ويرجع اختيار هذه المنطقة لعدة مبررات كان أهمها :-

- ان هذه المنطقة تتميز بتزايد اعداد الجمعيات الدينية العاملة فى مجال الدعوة والخدمات الخيرية .
- ان هذه المنطقة تعد من المناطق التى تعرضت للعديد من الاحداث المرتبطة بالتطرف الدينى مما يجعل هذا الموضوع مطروحا للنقاش بين اهالى المنطقة .
- ان هناك بعض الجمعيات التى تميز نشاطها بالتطرف واساليب العنف الامر الذى هدا بالمسئولين الى ايقاف نشاط بعض هذه الجمعيات .
- وجود تسهيلات لاجراء الدراسة فى هذه المنطقة من قبل المسئولين بحى شرق القاهرة وكذلك الجهات الامنية المسئولة .

ولقد تم اختيار بعض الجمعيات الاهلية ذات الافراض والانشطة الدينية وهى :-

- جمعية الرفا والنور لتنمية المجتمع المحلى .
- جمعية المفا والمروة .
- جمعية الخليل ابراهيم .
- جمعية الانوار المحمدية الخيرية

المجال البشرى :-

انصبت الدراسة على الجمعيات الاربع السابقة ويتلاءم المجال البشرى للدراسة الى قسمين :-

١) حصر شامل لجميع اعضاء مجلس الادارة بالجمعيات الاربع وبلغ عددهم ٤٤ عضوا .
٢) عينة تمثل ٢٠ ٪ من اعضاء الجمعية العمومية لكل جمعية من هذه الجمعيات ولقد بلغت عينة الدراسة (١٣٦) عضوا .

ولقد تم تطبيق دليل الاستبار على كل من اعضاء مجلس الادارة لكل جمعية وكذلك على افراد العينة الممثلة للجمعيات العمومية .

المجال الزمنى :-

نظرا لصعوبة موضوع الدراسة وحساسيته فلقد استغرق جمع بيانات الدراسة فترة طويلة نسبيا حيث استغرق حوالى خمسة شهور من ٨٩/٨/١٤ وحتى ١٩٩٠/١/١٨ .

٥- معطيات الدراسة الميدانية ودلالاتها

نعرض فى هذا الجزء لمعطيات الدراسة الميدانية وما تعكسه من دلالات فى ضوء تساؤلات -

الدراسة واهدافها .

ونعرض لهذه المعطيات على النحو التالى :

أولا- وصف عينة البحث :-

جدول رقم(١) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للسن

فئات السن	العدد	النسبة ٪
أقل من ٣٠ سنة	٥٣	٢٩ر٤٤
٣٠-٣٥	٤٦	٢٥ر٦
٣٥-٤٠	٢٨	١٥ر٦
٤٠-٤٥	٢٢	١٢ر٢٢
٤٥-٥٠	١٧	٩ر٤٤
٥٠-٥٥	٣	١ر٦٧
٥٥-٦٠	٧	٣ر٨٩
٦٠ فاكثر	٤	٢ر٢٢
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان اعلى النسب تقع فى فئة السن أقل من ٣٠ سنة وذلك بنسبة ٢٩ر٤٤ ٪ ، يليها فئة السن من ٣٠ - ٣٥ سنة وذلك بنسبة ٢٥ر٦ ٪ ثم فئة السن من ٣٥- ٤٠ سنة بنسبة ١٥ر٦ ٪ ثم فئة السن من ٤٠-٤٥ سنة بنسبة ١٢ر٢٢ ٪ بينما انخفضت فئة السن من ٤٥- ٥٠ سنة بنسبة ٩ر٤٤ ٪ ثم فئة السن من ٥٥-٦٠ سنة بنسبة ٣ر٨٩ ٪ ثم فئة السن من ٦٠سنة فاكثر بنسبة ٢ر٢٢ ٪ . واخيرا فئة السن من ٥٠-٥٥ سنة بنسبة ١ر٦٧ ٪ ويوضح ذلك ارتفاع فئة السن من اقل من ٣٠ سنة - ٤٥ سنة ويشير ذلك الى ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة تقع فى المرحلة العمرية التى يكون الفرد فيها حيويا فى مجال العمل والانتاج ، وايضا تتسم بالنضوج العقلى والقدرة على الحكم على الامورحكما صحيحا ، وبالتالى يمكن الاطمئنان الى آرائهم فيما يتعلق بالعوامل المؤدية الى المشكلة موضوع الدراسة فى حين انخفضت النسبة فيما يتعلق بفئة السن من ٤٥- ٦٠ سنة فاكثر وهذا يوضح ان النسبة الغالبة لدى المبحوثين من فئة الشباب والقادرة على بذل الجهد ، مع الاحتياج الى الفئات العمرية التى تعدت مرحلة الشباب كنوع من الاستفادة بخبراتهم فى توجيه الشباب توجيها صحيحا قائما على الاستفادة بخبرات الكبار ، وكنوع من الالتقاء الفكرى بين الاجيال ، وبالتالى يمكن الاعتماد على ارا كل من الشباب والكبار بحيث يمكن الاعتماد على ار٢ كل منهما وتكون تعبيرا صادقا عن رأى كل من الشباب والكبار فى هذه المشكلة والعوامل المؤدية اليها .

جدول رقم(٢) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لحالتهم الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة ٪
اعزب	٣	١ر٦٧
متزوج	١٧٠	٩٤ر٤٤
مطلق	٢	١ر١١
أرمل	٥	٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة المتزوجين لدى عينة الدراسة وذلك بنسبة ٩٤ر٤٤ ٪ بينما انخفضت نسب الارامل والعزاب والمطلقين حيث كانت على التوالى : ٢ر٧٨ ٪ ، ٦٢ر١ ٪ ، ١١ر١ ٪ ، مما يوضح ان الغالبية العظمى لعينة الدراسة مستقرة أسريا وتتجه نحو التكامل الاجتماعى وذلك بالتطوع لخدمة الاخرين ،وهذا يتيح لهم فرص الاحتكاك الاجتماعى بالاخرين والتعرف على اراائهم فيما يتعلق بمشكلة التطرف وبالتالى يمكن الاعتماد على اراائهم فى التعرف على العوامل الموضية اليها كاكثر الناس احتكاكا بالمتطرفين من طريق الجمعيات التى تخدمهم طبقا لمناطقهم السكنية وطبقا لقرب هذه الجمعيات من مناطق الاحداث التى شهدتها هذه المناطق ، وقد يرجع انخفاض نسب العزاب والمطلقين والارامل لدى عينة الدراسة الى ان هذه الفئات تعتبر المشاركة فى هذه الجمعيات نوع من التعويض من الحرمان الاسرى وعدم التوافق الاسرى او لوجود وقت فراغ يود افراد هذه النسب من شغله فى عمل نافع ، وبالتالى يمكن الثقة بشئ من الحذر فى اراائهم فيما يتعلق بمشكلة الدراسة ، كما يمكن اعتبار هذه الاراء تعبر عن مختلف اراء العزاب والمتزوجين والمطلقين والارامل حيث تجمع مختلف الاراء الخاصة بهذه الفئات

جدول رقم(٣) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لحالتهم التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة ٪
أمى	٣٦	٢٠
يقرأ ويكتب	٢٣	١٢ر٧٨
ابتدائى	٢	١١ر١
اعدادى	—	—
ثانوى	٤٧	٢٦ر١١
فوق المتوسط	٢١	١١ر٦٧
عالى	٤٣	٢٣ر٨٩
فوق الجامعى	٨	٤ر٤٤
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية ، والحاصلين على مؤهل عالى حيث بلغت النسب على التوالى ٢٦ر١١ ٪ ، ٢٣ر٨٩ ٪ ، يلى ذلك الامين بنسبة ٢٠ ٪ ثم من يقرأون ويكتبون والمتعلمين تعليما فوق المتوسط حيث بلغت النسب على التوالى ١٢ر٧٨ ٪ ، ١١ر٦٧ ٪ ، بينما انخفضت النسب لدى كل من الحاصلين على مؤهل فوق الجامعى والحاصلين على الشهادة الابتدائية حيث بلغت النسب ٤ر٤٤ ٪ ، ١١ر١ ٪ ، ويتضح من ذلك ارتفاع نسب المتعلمين بين عينة الدراسة سواء ممن يقرأون ويكتبون والحاصلون على الشهادة الابتدائية والثانوية والتعليم فوق المتوسط والعالى وفوق الجامعى بالقياس الى الامين فى عينة الدراسة مما يعطى لاراائهم اهمية وجدية بحيث تكون تعبيرا صادقا عن وجهات نظر المتعلمين بكافة درجاتهم العلمية وايضا الامين ،وبالتالى يمكن الاطمئنان الى هذه الاراء على أنها تعبر عن وجهات النظر المختلفة الخاصة بالمتعلمين وغير المتعلمين .

جدول رقم(٤) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للمهنة

المهنة	العدد	النسبة ٪
موظف بالحكومة او قطاع عام	٣٩	٢١ر٦٧
موظف قطاع خاص	٣١	١٧ر٢٢
عامل حكومة او قطاع عام	٩	٥
عامل قطاع خاص	١١	٦ر١١
اعمالحره	٥٨	٣٢ر٢٢
حرفى	٢٤	١٣ر٣٣
قوات مسلحة	٥	٢ر٧٨
معاش	٣	١ر٦٧
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة الذين يعملون اعمال حرة بين عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٣٢ر٢٢ ٪ ثم الموظفين بالحكومة او القطاع العام وذلك بنسبة ٢١ر٦٧ ٪ ثم الموظفين بالقطاع الخاص وذلك بنسبة ١٧ر٢٢ ٪ ، ثم الحرفيين بنسبة ١٣ر٣٣ ٪ ، ثم العمال بالقطاع الخاص بنسبة ٦ر١١ ٪ ، والعمال بالحكومة او القطاع العام بنسبة ٥ ٪ ، بينما انخفضت نسبة العاملين بالقوات المسلحة ومن هم على المعاش انخفاضا ملحوظا حيث بلغت النسب على التوالى ٢ر٧٨ ٪ ، ١ر٦٧ ٪ ، ويتضح من ذلك ان عينة الدراسة تمثل الغالبية العظمى من فئات وطبقات المجتمع ولكن بدرجات متفاوتة بحيث يمكن الاطمئنان الى وجهات نظر عينة الدراسة الى انها تمثل المجتمع تمثيلا صادقا بقدر الامكان ، وبالتالى يمكن الاعتماد على ارائهم فى انها تعبر عن الغالبية العظمى لفئات وطوائف وطبقات المجتمع .

ثانيا - موقف المبحوثين من ظاهرة التطرف الدينى :-

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لوجهة نظرهم فى وجود ظاهرة التطرف الدينى

مدى وجودظاهرة التطرف الدينى	العدد	النسبة ٪
نعم	١٥٧	٨٧ر٢٢
لا	٢٣	١٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة ترى ان ظاهرة التطرف الدينى لها وجود حقيقى فى المجتمع حيث بلغت نسبة الموافقين على وجودها ٨٧ر٢٢ ٪ ، بينما لم يعترف بوجودها سوى نسبة ١٢ر٧٨ ٪ .

ويوضح ذلك حدة المشكلة فى المجتمع (المجال المكانى للدراسة) حيث يستشعر الغالبية العظمى من عينة الدراسة درجة شيوعها كمواطنين يعيشون داخل المجتمع المحروس ومن خلال احتكاكهم المباشر بالمتطرفين من خلال عملهم بجمعيات تنمية المجتمع المحلى بالمجال المكانى

للدراسة ومن خلال ملاحظاتهم المستمرة لهم ، وايضا من خلال رؤية الاحداث التى شهدتها هذه المنطقة على فترات مختلفة ، اما من انخفاض نسبة من لا يعترفون بوجود هذه المشكلة فيعتبر ذلك نتيجة منطقية لان الغالبية العظمى تستشعر هذه المشكلة ، وربما يرجع عدم اعترافهم بوجودها الى بعدهم عن مناطق الاحداث التى حدثت بالمجال المكانى للدراسة او الى عدم تعاملهم مع المتطرفين انفسهم وبالتالى عدم احساسهم بهذه المشكلة.

جدول رقم(٦) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للتعامل مع احد المتطرفين(ن = ١٥٧)

التعامل مع احد المتطرفين	العدد	النسبة٪
نعم	١٠٦	٦٧ر٥٢
لا	٥١	٣٢ر٤٨
المجموع	١٥٧	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة من تعاملوا مع احد المتطرفين حيث بلغت النسبة ٦٧ر٥٢ ٪ فى حين انخفضت نسبة من لم يتعاملوا مع احد المتطرفين حيث بلغت نسبتهم ٣٢ر٤٨ ٪ ، ويعطى ذلك مؤشرا بان اراء الغالبية العظمى لعينة الدراسة تعبر عن وجهات نظر المتطرفين او القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم ، بحيث يمكن الاطمئنان الى هذه الاراء على انها معبرة عن وجهة نظر المتطرفين انفسهم ، اما عن من لم يتعاملوا مع احد المتطرفين فيمكن اعتبار اراءهم تعبر عن وجهة نظرهم الشخصية فى المتطرفين وتعتبر رؤية ذاتية فى التطرف والمتطرفين.

جدول رقم(٧) يوضح وجهة نظر المبحوثين فى سمات المتطرفين (ن=١٠٦)

سمات المتطرفين	العدد	النسبة ٪
التمسك بالامور الشكلية فى الدين	٩٣	٨٧ر٧٤
فرض سيطرتهم على الاخرين باسم الدين	٣٢	١٩ر٣٠
الدعوة الى الدين باسلوب العنف	٥٩	٦٦ر٥٥
فرض ارائهم بالقوة	٢٤	٦٤ر٢٢
اساءة معاملة غير المسلمين	٣	٨٣ر٢
مهاجمة المخالفين لهم فى الرأى	٢١	٨١ر١٩
تطبيق الحدود بانفسهم	-	-
تجنيد الشباب لمقاومة النظام	٢	٨٩ر١

يتضح من بيانات الجدول ان سمات المتطرفين من وجهة نظر المبحوثين مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية هى :-

(١) التمسك بالامور الشكلية فى الدين بنسبة ٨٧ر٧٤ ٪ .

(٢) الدعوة الى الدين باسلوب العنف بنسبة ٦٦ر٥٥ ٪

(٣) فرض سيطرتهم على الاخرين باسم الدين بنسبة ١٩ر٣٠ ٪ .

(٤) فرض ارائهم بالقوة بنسبة ٦٤ر٢٢ ٪ .

(٥) مهاجمة المخالفين لهم فى الرأى بنسبة ٨١ر١٩ ٪

(٦) اساءة معاملة غير المسلحين بنسبة ٢ر٨٣ ٪ .
(٧) تجنيد الشباب لمقاومة النظام بنسبة ٩ر١ ٪ .

ولقد اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة (وفاء الصادى ١٩٨٩) [٤٩] حيث اوضحت ان المتطرفين متشددين فى امور الدين ويحرمون عمل المرأة ، ويرون ان الصلاة التى لا تتم خارج المسجد لا تقبل من مؤديها ، كما يرون ان الصلاة فى غير ميعادها غير مقبولة .

جدول رقم(٨) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لرأيهم فى الموافقة على سلوك الشباب المتطرف

درجة الموافقة	العدد	النسبة٪
اوافق على كل ما يقومون به	١١	٦ر١١
اوافق على بعض وارفض بعضه	١١٦	٦٤ر٤٤
ارفض كل مايقومون به	٣٠	١٦ر٦٧
لا يوجد شباب متطرف	٢٣	١٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ارتفاع نسبة من يوافقون على بعض مايقوم به الشباب المتطرف ، ويرفضون بعض مايقومون به . وذلك بنسبة ٦٤ر٤٤ ٪ بينما انخفضت نسب من يرفضون كل مايقوم به الشباب المتطرف ، ومن يرون عدم وجود شباب متطرف ومن يوافقون على كل مايقوم به الشباب المتطرف حيث بلغت النسب على التوالى ١٦ر٦٧ ٪ ، ١٢ر٧٨ ٪ ، ٦ر١١ ٪ . ويتضح من ذلك ان استجابات المبحوثين تتراوح بين الموافقة الشديدة والرفض الشديد لافعال الشباب المتطرف والموافقة على عدم وجود شباب متطرف ولكن الاستجابة المرتفعة هى الموافقة على بعض افعال الشباب المتطرف ورفض بعضها ، مما يدل على ان البعض يؤيد افعالهم وقد يدعم هذه الافعال مما يجعلهم مصدر خطر اخر على افراد اخرين وبالتالى يمكن اخذهم فى الاعتبار عند القيام باى برنامج علاجى يوجه للمتطرفين ، كما ان الرافضين لافعال الشباب المتطرف يمكن استشارهم فى توجيه الشباب المتطرف للتخلى عن افكارهم وسلوكهم .

جدول رقم(٩) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لاراءهم فى المراحل العمرية التى ينتشر فيها التطرف

المراحل	العدد	النسبة٪
فى مرحلة الشباب فقط	٣٣	١٨ر٣٣
فى مرحلة الشباب اكثر من غيرها	٨٥	٤٧ر٢٢
فى مرحلة الطفولة المتأخرة	٢١	١١ر٦٧
فى جميع المراحل	١٨	١٠
لا يوجد تطرف	٢٣	١٢ر٧٨
المجموع	١٨٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان اعلى المراحل العمرية التى ينتشر فيها التطرف طبقا لاراء المبحوثين هى مرحلة الشباب اكثر من غيرها وذلك بنسبة ٤٧ر٢٢ ٪ ، يليها مرحلة الشباب فقط بنسبة ١٨ر٣٣ ٪ ، يليها انه لايوجد تطرف وذلك بنسبة ١٢ر٧٨ ٪ ثم مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك بنسبة ١١ر٦٧ ٪ ثم فى جميع المراحل بنسبة ١٠ ٪ ، ويتضح من ذلك ان الغالبية

العلمى من عينة الدراسة ترى ان التطرف ينتشر فى مرحلة الشباب وفى مرحلة الطفولة المتأخرة السابقة على مرحلة الشباب ، وهذه المراحل تتسم بالجدل الدينى والشك الدينى الذى يوجد مع بداية مرحلة المراهقة وقد يستمر مع مرحلة الشباب وقد تتطور هذه السمات لتصبح جماعات فعليا لدى بعض المتطرفين ،وتتفق هذه النتائج مع الرأى القائل ان من سمات مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية من الرشد والشباب نمو الوعى الدينى والجدل الدينى والشك الدينى وتكون افكار الجنة والنار والذنب والتوبة والبعث والخلود وغيرها ، ثم تبدأ حدة التقلبات تقل ويقترب الفرد من الرشد .

جدول رقم(١٠) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لوجهة نظرهم فيما يتعلق بما اذا كان للتطرف مناطق معينة أم لا

رأى المبحوثين فيما يتعلق بمناطق التطرف	العدد	النسبة ٪
فى مناطق محددة (مثل الفيوم - بنى سويف - عين شمس)	١٠٤	٥٧٫٧٨ ٪
فى اى مكان	٥٢	٢٩٫٤٤ ٪
لا يوجد تطرف	٢٣	١٢٫٧٨ ٪
المجموع	١٨٠	١٠٠٫٠٠

يتضح من بيانات الجدول ان التطرف له مناطق محددة وذلك بنسبة ٥٧٫٧٨ ٪ بينما اتفقت نسبة من يرون ان التطرف ليس له مناطق محددة وانه يحدث فى اى مكان وذلك بنسبة ٢٩٫٤٤ ٪ ، ونسبة ١٢٫٧٨ ٪ لمن يرون انه لايوجد تطرف ، ويتضح من ذلك ارتفاع نسبة من يرون ان التطرف له مناطق محددة ، وان هذه المناطق على سبيل المثال (الفيوم - بنى سويف - عين شمس - المنيا) وان من سمات المناطق التى يوجد بها التطرف انتشار الفقر والبطالة والجهل والفيضانات والانفجار السكانى وتتفق هذه النتيجة مع رأى ([illegible]) [illegible] فواد)[٥٠] حيث يرى كل منهما ان غالبية مشكلات الشباب والتى من بينها التطرف تحدث نتيجة للانفجار السكانى وأزمة الاسكان والفقر وعدم القدرة على تكوين اسرة للمستقبل وترتبط مشكلات الشباب فى المناطق التى تنخفض فيها الخدمات المعيشية والاجتماعية والتعليمية عن المتوسط العام تعانى من الحرمان .

جدول رقم(١١) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لارائهم حول نوعية المناطق التى ينتشر فيها التطرف (ن = ١٠٤) :

نوعة المناطق	العدد	النسبة ٪
المناطق ذات المستوى المعيشى المرتفع	٢	١٫٨٨
المناطق المتخلفة	٩٦	٩٢٫٣١
المناطق المزدحمة بالسكان	٦٣	٦٠٫٥٨
المناطق المحرومة من خدمات الشباب	٥٨	٥٥٫٧٧
المناطق العشوائية المنتشرة فى العاصمة	٨١	٧٧٫٨٨

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول نوعية المناطق التى ينتشر فيها التطرف مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية هى :-

١) المناطق المتخلفة بنسبة ٩٢٫٣١ ٪ .

٢) المناطق العشوائية المنتشرة فى العاصمة بنسبة ٧٧٫٨٨ ٪ .

٣) المناطق المزدحمة بالسكان بنسبة ٨ر٦٠ ٪ .
٤) المناطق المحرومة من خدمات الشباب بنسبة ٥٥ر٧٧ ٪ .
٥) المناطق ذات المستوى المعيشى المرتفع بنسبة ٨ر٢ ٪ .

ويتضح من ذلك ان المناطق التى ينتشر فيها التطرف هى المناطق المتخلفة والعشوائية والمزدحمة والمحرومة من خدمات الشباب ، وقد اتفقت هذه النتائج مع رأى (نعمات فواد)[٥١] حيث ترى ان غالبية مشكلات وانحرافات الشباب تحدث فى المناطق المحرومة والمزدحمة سكانيا والتى ينتشر بها التلوث وتعانى من الفقر .

ثالثا ـ العوامل المؤدية الى التطرف الدينى لدى الشباب :ـ

جدول رقم(١٢) يبين توزيع المبحوثين حسب اراقهم فى العوامل التشريعية المسببة للتطرف الدينى لدى الشباب

م	العوامل والاسباب التشريعية	توافق جدا		توافق الى حد ما		لا اعرف		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١ـ	ان القوانين الوضعية المطبقة مخالفة للشريعة الاسلامية	١٠٣	٦٥ر٦	٥٩	٣٧ر٤	١١	٧	١	٦ر٠	٣	٢ر٨	٢
٢ـ	تضارب القوانين الوضعية	٧٣	٤٦ر٠	٤٤	٢٨	٦	٣ر٨	٢١	١٣ر٤	١٣	٨ر٣	٤
٣ـ	عدم البدء فى تعديل القوانين الوضعية لتوافق الشريعة الاسلامية	١٣٦	٨٦ر٦	١٠	٦ر٤	٢	١ر٣	٨	٥ر١	١	٦ر٠	١
٤ـ	القوانين الوضعية توجد بها ثغرات تؤدى الى التلاعب و التهرب	٢٨	١٧ر٨	٥٣	٣٣ر٨	٢١	١٣ر٤	٢٤	١٥ر٣	٢١	١٩ر٧	٥
٥ـ	ان القوانين الوضعية السائدة لا تتفق مع طبيعة المجتمع المصرى	٩٧	٦١ر٨	٢٦	١٩ر٦	٨	٥ر١	١٩	١٢ر١	٧	٤ر٥	٣

* ملحوظة : ن = (١٥٧) وهم الذين اقروا بموافقتهم على وجود ظاهرة التطرف الدينى لدى الشباب .

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل التشريعية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب مرتبة حسب أهميتها الاحصائية كانت كما يلى :ـ

١) عدم البدء فى تعديل القوانين الوضعية لتوافق الشريعة الاسلامية .
٢) ان القوانين الوضعية المطبقة مخالفة للشريعة الاسلامية .
٣) ان القوانين الوضعية السائدة لا تتفق مع طبيعة المجتمع المصرى .
٤) تضارب القوانين الوضعية .
٥) القوانين الوضعية يوجد بها ثغرات تؤدى الى التلاعب والتهرب من العدالة .

ويتضح من ذلك ان هذه النتائج تتفق مع رأى (فرج لودة)[٥٢] حول العوامل التشريعية المؤدية الى التطرف الدينى .

جدول رقم (١٣) يبين توزيع المبحوثين حسب ارائهم فى العوامل الاقتصادية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب

	العوامل الاقتصادية	اوافق بشدة		الى حد ما		لا ادرى		لا اوافق		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١.	التفاوت الطبقى بين افراد المجتمع وجماعاته	٦٢	٣٩ر٥	٢٣	١٤ر٦	٢٠	١٢ر٧	٢٣	١٤ر٦	٢٩	١٨ر٥	(٥)
٢.	انتشار البطالة بانواعها خاصة لدى الشباب	٩٦	٦١	٢٨	١٧ر٨	٦	٣ر٨	١٤	٨ر٩	١٣	٨ر٣	(٣)
٣.	الغلاء والارتفاع الشديد فى الاسعار	١٢١	٧٧	١٩	١٢	٢	١ر٣	٥	٣ر٢	١٠	٦ر٤	(١)
٤.	قلة الدخول وعجزها عن الوفاء بالاحتياجات الاساسية .	١١٣	٧١ر٩	١٧	١٠ر٨	٥	٣ر٢	—	—	٢٢	١٤	(٢)
٥.	عدم الاستقرار الاقتصادى للمجتمع	٥٢	٣٣ر٧	٣٢	٢٠ر٤	١٩	١٢	٢٠	١٢ر٧	٣٣	٢١	(٦)
٦.	الكسب المادى الكبير لبعض الفئات بدون عمل حقيقى	٨٦	٥٤ر٨	٢٩	١٨ر٥	٥	٣ر٢	١٨	١١ر٥	١٩	١٢ر١	(٤)

ن = ١٥٧

يتضح من بيانات الجدول ان ارا٠ المبحوثين حول العوامل الاقتصادية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب مرتبة حسب أهميتها الاحصائية وهى :-

١) الغلاء والارتفاع الشديد فى الاسعار
٢) قلة الدخول وعجزها من توفير الاحتياجات الاساسية .
٣) انتشار البطالة بانواعها خاصة لدى الشباب .
٤) الكسب المادى الكبير لبعض الفئات دون عمل حقيقى .
٥) التفاوت الطبقى بين افراد المجتمع وجماعاته .
٦) عدم الاستقرار الاقتصادى للمجتمع .

ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عادل جوهر) ورأى كل من (نعمات فواد ،سعد جمعه)[٥٣] .

جدول رقم(١٤) يبين توزيع المبحوثين حسب اراءهم فى العوامل النفسية التى تؤدى فى التطرف الدينى لدى الشباب

	العوامل	اوافق جدا		اوافق الى حد ما		لا اعرف		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١-	حاجة الشاب الى تاكيد ذاته	٥٣	٣٣ر٨	٤٢	٢٦ر٨	٢٧	١٧ر٢	٢٩	ص١٨	٦	٣ر٨	(٦)
٢-	احساس الشاب بالاغتراب فى مجتمعه	٣٦	٢٢ر٩	٥١	ص٣٢	٤١	٢٦ر١	١١	٧	١٨	ص١١	(٩)
٣-	انعدام القدوة امام الشباب	١١٩	٧٥ر٨	٨	٥ر١	—	—	٢١	١٣	١٠	٦ر٤	(١)
٤-	قابلية الشباب للتاثر بالاتساق وراء الاخرين.	١٠٠	٦٣ر٧	١٣	٨ر٣	٦	٣ر٨	—	—	٣٨	٢٤ر٢	(٢)
٥-	الشعور باليأس ومشاعر الاحباط والسخط.	١٤٠	٨ر٩	١	٦ر٤	٣	٢ر٩	٢	١ر٣	٢	١ر٣	(١٠)
٦-	النزعة الى الاستقلالية فى التفكير والسلوك	٤٨	٤٠ر١	٢٩	٢٦ر٦	١٢	٧ر٦	٣٥	١٥ر٩	٤٦	٢٩ر٣	(٨)
٧-	عدم الشعور بالامان النفسى لدى الشباب	٦١	٣٨ر٩	٢٩	ص١٨	٢١	١٣ر٤	١٧	١٠ر٨	٢٩	ص١٨	(٤)
٨-	الصراع النفسى الذى يميز مرحلة الشباب.	٥٠	٣١ر٩	٢١	١٣ر٧	١٥	٩ر٦	٣٥	٢٢ر٣	٢٦	١٦ر١	(٢)
٩-	الكبت والحرمان وعدم توفر السبل والوسائل للتعبير عن المشاعر الكاملة	٧٠	٤٤ر٦	٣٧	٢٣ر٦	٨	٥ر١	١٥	٩ر٦	٢٧	١٧	(٣)
١٠-	احساس الشباب بالعزلة عن المجتمع	٥٨	٣٦ر١	٢٣	١٤ر٦	٧	ص٤	٤٢	٢٦ر٨	٢٧	١٧ر٢	(٥)

ن = ١٥٧

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل النفسية المؤدية الى التطرف الدينى مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية وهى :-

١) انعدام القدوة امام الشباب.

٢) قابلية الشباب للتأثر بالانسياق وراء الاخرين .

٣) الكبت والحرمان وعدم توفر السبل والوسائل للتعبير عن المشاعر المكبوته .

٤) عدم الشعور بالامان النفسي لدى الشباب .

٥) احساس الشباب بالعزلة من المجتمع .

٦) حاجة الشباب الى تأكيد ذاته .

٧) الصراع النفسي الذي يميز مرحلة الشباب .

٨) النزعة الاستقلالية في التفكير والسلوك .

٩) احساس الشباب بالاغتراب في مجتمعه .

١٠) الشعور باليأس ومشاعر الاحباط والسخط .

وتتفق هذه النتائج مع رأي (عزت حجازي) [٥٤] حول العوامل الاجتماعية المؤدية الى التطرف لدى الشباب .

جدول رقم (١٥) يبين توزيع المبحوثين حسب اراءهم فى العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى التطرف الدينى لدى الشباب

م	العوامل الاجتماعية	اوافق جدا		اوافق الى حد ما		لا ادرى		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١-	عدم توفير سبل شغل اوقات الفراغ للشباب	١٠٣	٦٥ر١	٤٢	٢٦ر٨	—	—	٨	٥ر١	٤	٢ر٥	(٣)
٢-	عدم توفر الخدمات الاجتماعية الموجهة للشباب .	٨٦	٥٤ر٨	٤٧	٢٩ر١	٢	١ر٣	١٧	١٠ر٨	٥	٣ر٢	(٦)
٣-	غياب الضبط الاجتماعى فى الاسرة	٩٣	٢٩ر٢	٢٨	١٧ر٨	١٧	١٠ر٨	—	—	١٩	١٢ر١	(٤)
٤-	خروج المرأة الى العمل وتقلص دور الاسرة فى التنشئة الاجتماعية	١١٠	٧٠ر١	١٤	٨ر٩	١	٠ر٦	١٣	٨ر٣	١٩	١٢	(١)
٥-	تركيز الموسسات التعليمية على النواحى التعليمية فقط .	٧١	٤٥ر٢	٥٥	٣٥	٨	٥ر١	١٢	٧ر٦	١١	٧	(٨)
٦-	عدم الاهتمام بالتربية الاسلامية فى المدارس والجامعات .	١٠٨	٦٨ر٨	٣٣	٢١	—	—	١٦	١٠ر٢	—	—	(٢)
٧-	اهتزاز نسق القيم فى المجتمع .	٥٤	٣٤ر٤	١٨	١١ر٥	٣١	١٩ر٧	٢٢	١٣ر٢	٢٧	١٧ر٢	(١١)
٨-	الزيادة السكانية غير المخططة .	٤٧	٢٩ر٩	٥٩	٣٧ر٦	٦	٣ر٨	٢٣	١٤ر٦	٢٢	١٤	(١٢)
٩-	اتساع الفجوة بين اجيال الشباب والكبار .	٦٦	٤٢ ٢	٢٨	١٧ر٨	٢٢	١٤ر٦	٣١	١٩ر٧	٩	٥ر٧	(٩)
١٠-	انتشار الامراض الاجتماعية كالادمان والاغتصاب وتشرد الاحداث والجريمة .	٤٣	٢٧ر٤	٦٧	٤٢ر٧	—	—	١٨	١١ر٣	٢٩	١٨ر٣	(١٣)
١١-	التناقض بين المثل والواقع الذى يعيشه الشباب	٥٧	٣٦ر٣	٨٣	٥٢ر٨	٣	١ر٩	١٠	٩ر٤	٤	٢ر٥	(١٠)
١٢-	ازمة الاسكان .	٣١	١٩ر٧	٥٧	٣٦ر٣	٢	١ر٣	٤٣	٢٩ر٤	٢٤	١٢ر٣	(١٤)
١٣-	ارتفاع تكاليف الزواج	٧٣	٤٦ر٥	٤٨	٣٠ر٦	—	—	٣٦	٢٢ر٩	—	—	(٧)
١٤-	عجز الموسسات الشبابية عن اداء دورها .	٨٩	٥٦ر٧	٤٠	٢٥ر٥	٥	٣ر١	٢٣	١٤ر٦	—	—	(٥)

ن = (١٥٧)

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى التطرف لدى الشباب مرتبة حسب اهميتها من الناحية الاحصائية وهى :-

١) خروج المرأة للعمل وتقلص دور الاسرة فى التنشئة الاجتماعية .

٢) عدم الاهتمام بالتربية الاسلامية فى المدارس والجامعات .

٣) عدم توفير سبل شغل اوقات الفراغ للشباب .

٤) غياب الضبط الاجتماعي في الاسرة .

٥) عجز المؤسسات الشبابية عن اداء دورها .

٦) عدم توفر الخدمات الاجتماعية الموجهه للشباب .

٧) ارتفاع تكاليف الزواج .

٨) تركيز المؤسسات التعليمية على الناحية التعليمية فقط .

٩) اتساع الفجوة بين اجيال الشباب والكبار .

١٠) التناقض بين المثل والواقع الذي يعيشه الشباب .

١١) اهتزاز نمق القيم في المجتمع .

١٢) الزيادة المكانية غير المخطط .

١٣) انتشار الامراض الاجتماعية كالادمان والاقتصاب وتشرد الاحداث والجريمة .

١٤) ازمة الاسكان .

وتتفق هذه النتائج مع اراء (عزت حجازي) (نعمات لواد) حول العوامل الاجتماعية المؤدية الى التطرف لدى الشباب .

جدول رقم(١٦) : يبين توزيع المبحوثين حسب العوامل الثقافية والاعلامية

م	العوامل الثقافية	اوافق جدا		اوافق الى حد ما		لا اعرف		لا اوافق الى حد ما		لا اوافق مطلقا		الاوزان
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
ـ	ارتفاع نسبة الامية في المجتمع	٥٠	٣١ر٢هـ	١١	٧	—	—	٢٢	١٤ر٦	٧٣	٤٦ر٥	(٤)
ـ	قصور دور الاجهزة الثقافية وعدم ارتباطها بالدين	١٢٢	٨٢ر٣	١٢	٧ر٦	١	٦ر	٧	٤ر٥	—	—	(٢)
ـ	تعارض بعض البرامج الثقافية والاعلامية مع تعاليم الاسلام.	١٤٣	٩١	١٣	٨ر٣	—	—	١	٠ر٦	—	—	(١)
ـ	قصور البرامج الدينية الموجهة للشباب .	٨٧	٥٥	٢٤	١٢ر٣	٧	٤ر٥	١٠	٩ر٤	٢٩	١٨ر٥	(٣)
ـ	عدم قيام المسرح بدورة في تنشئة الاجيال .	٣١	١٩ر٧	٢٠	١٧ر٦	٤١	٢٦ر١	٣٥	٢٢ر٣	٢٣	١٤ر٦	(٦)
ـ	انتشار الالفاظ الهابطة في الكلمة واللحن والاداء .	٤٣	٢٧ر٤	٣٠	٢٣ر١	٣١	١٩ر٧	١٥	٩ر٦	٣١	١٩ر٧	(٥)
ـ	عدم قيام الاجهزة الثقافية والاعلامية بدورها نحو الشباب	١٣٧	٨٢ر٣	٣	١ر٩	١١	٧	٦	٣ر٨	—	—	(٢)مكرر

ن = (١٥٧)

يتضح من بيانات الجدول ان اراء المبحوثين حول العوامل الثقافية والاعلامية التي تؤدي الى التطرف العنيف لدى الشباب مرتبة حسب اهميتها الاحصائية وهي :-

١) تعارض بعض البرامج الثقافية والاعلامية مع تعاليم الاسلام .
٢) قصور دور الاجهزة الثقافية وعدم ارتباطها بالدين ، عدم قيام الاجهزة الثقافية والاعلامية بدورها نحو الشباب .
٣) قصور البرامج الدينية الموجهة للشباب .
٤) ارتفاع نسبة الامية في المجتمع .
٥) انتشار الالفاظ الهابطة في الكلمة واللحن والاداء .
٦) عدم قيام المسرح بدورة في تنشئة الشباب .

وقد اتفقت هذه النتائج مع رأى كل من (سهام العراقي ،نعمات فواد)(٥٦) حول العوامل الثقافية والاعلامية المؤدية الى التطرف لدى الشباب .

رابعا ـ الاطار التصورى المقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة مشكلة التطرف الدينى لدى الشباب :

أولا ـ دور خدمة الفرد :

امكن التوصل الى هذا الدور من خلال مقترحات بعض المتخصصين فى طريقة خدمة الفرد لمواجهة العوامل المؤدية الى التطرف لدى الشباب كما يلى :ـ

ن = ١٠

م	التصور المقترح لدور خدمة الفرد	العدد	النسبة ٪
١	استخدام المدخل الدينى فى تعديل الافكار الخاطئة لدى الشباب عن بعض الامور الدقيقة من خلال توضيح الاحكام الشرعية لهذه الامور.	١٠	١٠٠
٢	استخدام المدخل الدينى فى توعية افراد المجتمع بالافكار والسلوكيات الصحيحة التى تتفق مع الدين الاسلامى .	١٠	١٠٠
٣	استخدام الاتجاه العقلى فى تعديل الافكار الخاطئة التى تؤدى للتطرف ،من خلال تصحيح هذه الافكار باستخدام المنطق والحوار.	٩	٩٠
٤	استخدام المدخل السلوكى فى تعديل السلوك الخاطئ المترتب على التطرف من خلال اساليب التعلم .	٨	٨٠
٥	استخدام مدخل الدور فى خلق ادوار جديدة للشباب تشعرهم بذاتيتهم ومن ثم التخلى عن التطرف .	٨	٨٠
٦	استخدام المدخل الاسرى فى علاج المشكلات الاسرية للشباب مثل اضطراب العلاقات والعنف فى معاملة الوالدين للشباب من خلال تكنيك المناقشة المنطقية والمقابلة الاسرية.	٩	٩٠
٧	استخدام مدخل سيكولوجية الذات فى توضيح فوائد ابتعاد الشباب المعرفيين للتطرف عن اعداء الموء من خلال اسلوب التوضيح والاقناع والتدعيم .	٧	٧٠
٨	استخدام مدخل سيكولوجية الذات فى تعديل اسلوب تعامل المحيطين بالشباب سواء فى المدرسة او الجامعة او العمل والذى يركز على الانجاز فقط دون الترويح عن الشباب من خلال الرحلات والحفلات والمعسكرات والمشاركة فى خدمة المجتمع من خلال اساليب التنبيه والتوضيح والاقناع والتدعيم	٩	٩٠

تحليل هذه النتائج

يتضح من بيانات الجدول ان المداخل العلمية لخدمة الفرد التى تصلح للتعامل مع هذه المشكلة هى :ـ

١) المدخل الدينى (٢) المدخل العقلى (٣) المدخل الاسرى

٤) مدخل سيكولوجية الذات (٥) المدخل السلوكى (٦) مدخل الدور .

- فالمدخل الديني يعتبر الاساس عند مواجهة هذه المشكلة والعوامل المؤدية اليها، على اعتبار ان هذه المشكلة ترجع الى افكار خاطئة لدى الشباب من بعض الامور الدينية ومن ثم يكون التركيز باستخدام هذا المدخل على تعديل هذه الافكار الخاطئة من طريق توضيح الاحكام الشرعية الصحيحة لهذه الامور .

- ويعتبر المدخل العقلي له أهميته عند تناول هذه المشكلة والعوامل المؤدية اليها لان هذه المشكلة ترجع الى اخطاء في التفكير ومن ثم يكون المنطق والحوار لهما أهمية كبرى عند تناول هذه الافكار بالتعديل والتغيير .

- ويعتبر المدخل الاسري له اهميته عند مواجهة هذه المشكلة حيث تلعب العوامل الاسرية دورا رئيسيا في هذه المشكلة مثل التفكك الاسري واضطراب العلاقات والمعاملة العنيفة من جانب الابوين ومن ثم يركز العلاج الاسري على مواجهة هذه العوامل من خلال المناقشة المنطقية والمقابلات الاسرية .

- ويعتبر مدخل سيكولوجية الذات له اهميته عند مواجهة هذه المشكلة حيث يركز هذا المدخل على كل من الفرد وبيئته ومن ثم يسعى هذا المدخل الى محاولة ابعاد الافراد المعرضين للتطرف من الافراد المتطرفين من خلال التشبيه والتوضيح والاقناع والتدعيم .

- ويعتبر مدخل الدور له اهميته ايضا عند مواجهة هذه المشكلة ، حيث ان كثير من الشباب يطرفون الى التطرف بسبب عدم وجود ادوار لهم ،او نتيجة للبطالة او شعورهم بالهامشية وعدم تأكيد ذواتهم ، ومن ثم فهذا المدخل يركز على خلق ادوار جديدة للشباب ومساعدتهم على المشاركة في المشروعات العامة وخدمة البيئة .

ثانيا - الدور المقترح للتخطيط الاجتماعي :-

قبل ان نوضح الخطوط العريضة التي يمكن ان يسهم بها التخطيط الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية فيمواجهة مشكلة التطرف الديني او التقليل منها يجدر بنا ان نؤكد على مجموعة من الحقائق نوجزها فيما يلي :-

١) ان هذه المشكلة لا يتسنى لمهنة بعينها او تخصص بعينة ان يحقق نجاحا مقبولا في ظل المهن والتخصصات الاخرى ، اذ انها مشكلة مجتمعية يتطلب تضافر جهود جميع المهن العاملة في المجتمع من اجل دراسة جوانبها المختلفة وتشخيص اسبابها ووضع الخطط والبرامج اللازمة لمواجهتها .

٢) ويرتبط بذلك ان التطرف الديني مشكلة اجتماعية وبالتالي لا يمكن التعامل معها على مستوى الافراد فقط اذ ان ذلك لن يحقق النجاح المنشود وانما ينبغي ان يتم التعامل مع هذه المشكلة على جميع المستويات فرديا وجماعيا ،ومحليا واقليميا وقوميا . وينبغي ان يتصدى المجتمع بكل انساقه وانظمته ومؤسساته واجهزته للتعامل مع هذه المشكلة .

٣) ان هذا الامر يستلزم اجراء العديد من الدراسات والبحوث على المستوى القومي تلك الدراسات التي تستهدف بصورة اساسية تحديد حجم المشكلة في المجتمع ومظاهرها والمتأثرين بها واسبابها وتحديد سبل العلاج المقترحة على كل مستوى من المستويات المجتمعية .

٤) في ضوء النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسات يستلزم الامر الاهتمام بوضع سياسة اجتماعية شاملة ومتكاملة لمواجهة مشكلة التطرف الديني وتحديد الاستراتيجيات التي تهدف الى مواجهته وتقليله او تغييره الى اقل حد ممكن حتى لا يسبب معه ضررا للافراد والمجتمع

التى نعيش فيها وان تتسم هذه السياسة بالشمول بحيث تهتم بالجوانب الوقائيـــــة والعلاجية والانمائية فيما يتعلق بمشكلة التطرف الدينى .

٥) ان العوامل التى أدت الى التطرف الدينى كمشكلة اجتماعية عوامل متعددة منها مايمكن السيطرة عليهومواجهته ومنها مايخرج عن نطاق هذه السيطرة خاصة تلك العوامل المتعلقة بالابعاد التاريخيـة للمشكلة . وكذلك البعد الخارجى المرتبط بالجهات الخارجيـة ذات المصالح فى المنطقة . ومن هنا فان اى تصور للتعامل مع المشكلة من منظور الخدمـــة الاجتماعية ينبغى ان يركز على العوامل الداخليـة التى انصبت عليها هذه الدراسة .

وفى ضوء هذه الحقائق يمكن القول بان التخطيط الاجتماعى يمكن ان يسهم فى مواجهـــة هذه المشكلة من خلال مساندة الانساق الاجتماعية المختلفة وخلق لون من التساند او الاتســاق بين هذه الانساق والنظم فى مواجهتها لهذه المشكلـة على النحو التالى :-

(١) الاسرة :-

تجمع البحوث والدراسات المختلفة على وقوف الاسرة كاكثر المنشئين الاجتماعيين اهميـة فى نقل التراث الحضارى والثقافى والدينى الى الابناء الصغار فىكافة المجتمعات ومن هنـا يمكن للاسرة ان تلعب دورا هاما فى تنشئة الابناء على تعاليم الدين القويم والتوعية السليم ومواجهة العوامل التى يمكن ان تدفع الابناء الى الاتجاه نحو الفكر المتطرف والانضمام الى الجماعات المتطرفـة .

(٢) النظام التعليمى :-

الذى ينبغى ان يهتم بالتربية الدينية الصحيحة بالاسلوب العلمى السليم ، ومناقشـــة القضايا والافكار التى تتبناها الجماعات المتطرفة وتصحيح هذه الافكار ،ولا شك ان ذلـــك يقتضى الاهتمام بالتربية الدينية وجعلها مادة اساسية فى المدارس والجامعات وكذلك الثقافـة الاسلاميـة .

(٣) وسائل الاعلام :-

لما كانت وسائل الاعلام تلعب دورا واضحا فى عملية التنشئة الاجتماعية ويتأتى دورهـــا هذا من خلال امكانية تأثيرها فى سلوك الافراد ومن امكانية تشكيلها لمنظور الفرد من بيئتـه ومنظورة عن نفســه .

لذلك ينبغى الاهتمام بتخطيط البرامج الاعلامية الموجهة للشباب تخطيطا يقوم على نتائج الدراسات والبحوث العلمية من اجل تعديل اتجاهات الشباب وتوضيح القضايا الاجتماعيـــــة والاقتصادية والسياسية والدينية التى تمثل اهمية بالنسبة للشباب .

(٤) المؤسسات الدينية :-

التـى ينبغى ان تتصدى للافكار المتطرفة بالاسلوب العلمى وتوضيح خطورة هذه الافكـــار على الفرد والمجتمع .

(٥) التنظيمات السياسية :-

التى ينبغى ان تتجه الى التجمعات الشبابية فى كل المواقع واستثمار طاقات الشبـــاب فى المشاركة السياسية فى هذه التنظيمات وتنظيم الندوات والمحاضرات لمناقشة وتوضيـــح الافكار المتطرفـة .

(٦) المؤسسات والاجهزة العاملة فى مجال رعاية الشباب كمراكز الشباب والاندية الاجتماعيـــة والثقافية ،التى عليها مهمة استثمار اوقات الفراغ لدى الشباب وتبصيره بقضايا مجتمعه .

٧) اعادة النظر فى التشريعات والقوانين القائمة والعمل على التطبيق التدريجى للشريعة الاسلامية لان ذلك يعد مطلبا ملحا لكافة فئات المجتمع وطاقاته .

٨) الاهتمام بأوضاع الشباب ومشكلاتهم خاصة مشكلة البطالة وتهيئة فرص العمل للشباب فى المجتمعات الجديدة والصحراوية على وجه الخصوص .

ويهمنا فى النهاية ان نؤكد ان الامر يستلزم تحقيق الاتساق والانسجام بين كافة الاجهزة والنظم التى تلعب دورا فى التنشئة الاجتماعية للنشء بحيث تدور اساليب التربية المختلفة حول محور اساسى هو القيم الدينية السليمة التى ينبغى الاهتمام بها كاساس لعملية التربية السليمة .

°°

المراجـــــع

(١) عزت حجازى : " الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها " ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٦ يونية ١٩٧٨ ص : ٦

(٢) سهام محمود العراقى : "الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب" ، مكتبة المعـــارف الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٦ .

(٣) فرج فوده : " التطرف السياسى الدينى فى مصر ، المشكلة والحل " : مجلة فكـــر للدراسات والابحاث ، العدد السابع ، اكتوبر ١٩٨٥ ، ص ١١ .

(٤) محمد سعيد العشماوى : التطرف الدينى وابعاده السلبية امنيا وسياسيا واجتماعيـا ، مجلة المنار ، العدد ٣٦ ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٨٧ ، ص ص : ٨٠ — ٨٩ .

(٥) فرج فودة : مرجع سابق : ص ص : ١١ — ١٢

(٦) عبد الباسط محمد حسن : دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينيـة دراسة اجريت ، جامعة الكويت ، مجلة الوطن العربى — العدد (١٩١) ١٩٧٤ ص : ٥٢

(٧) من هذه الدراسات والكتابات :-

- محمد احمد عبد الهادى : الخدمة الاجتماعية الاسلامية ، القاهرة ، مكتبة وهبـــة ١٩٨٨ ص ٣٦٠ .
- عادل محمد موسى جوهر : المشكلات الفردية الناتجة عن البطالة لدى عينة مـــن الشباب خريجى الجامعات ، وتصور مقترح لدور طدمة الفرد فى مواجهتها ، من ٩-١١ ديسمبر ١٩٨٩ ص : ٥٧٣ .
- عزيزة السيد محمد عيد : دراسة انماط القيم لدى عينة من الشابات المعلمـــات وعلاقتها باساليب تنشئتهن وتوافقهن النفس ، رسالة ماجستير غير منشـــورة كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر — القاهرة ١٩٨١ ص ص ١٧٠ — ١٧٥ .
- نبيل محمد صادق : المتغيرات المتصلة بالتحاق طلاب الخدمة الاجتماعية الجـــدد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، دراسة مقارنة ، المؤتمر العلمى الاول لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان — القاهرة ، ٩-١٠ ديسمبر ١٩٨٧ ص ص : ٦٤٥ — ٦٤٦ .

(٨) عبد المنعم المليجى : تطور الشعور الدينى لدى الطفل العراقى ، رسالة ماجستيـــر غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ١٩٥١ .

(٩) عبد الباسط محمد حسن : مرجع سبق ذكرة .

(١٠) مصطفى فهمى : دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينية ، بحـــث مقدم لمؤتمر الجامعات المنعقد فى جامعة الرياض ١٩٧١ .

(١١) ماهر محمود الهوارى : التدين والتوافق النفسى دراسة تجريبية ندوة علم النفـــس الاسلامى بجامعة الرياض ، ١٩٧٨ .

(١٢) عبد الرحمن عيسوى : النمو الروحى والخلقى ، الاسكندرية ، الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ، ١٩٨٠ .

(١٣) ثريا عبد الرؤوف جبريل : دراسة لاتجاهات شباب الجامعات نحو الدين دراسة مطبقـــة على طلبة جامعة حلوان ، المؤتمر الدولى السابع للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث

الاجتماعية والنفسية – جامعة عين شمس – القاهرة ، ٢٧ مارس – ٢ ابريل ١٩٨٢ .

(١٤) طه احمد المستكاوى : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ،دراسة مقارنة لطلبة الجامعة فى الريف والحضر من الجنسين ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ،جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

(١٥) سهام محمود العراقى : الاتجاه الدينى المعاصر لدى الشباب ، مكتبة المعارف الحديثة بالقاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ص : ١٩٩ – ٢٢٧ .

(١٦) طريفة مسعود ابراهيم الشويمر : الايمان بالقضاء والقدر واثره على القلق النفسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الازهر ، ١٩٨٤ .

(١٧) سميرة حسن عبد الله أبكر : الحاجة للايمان واثرها على الامن النفسى ، رسالةماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر ، القاهرة ١٩٨٣ .

(١٨) نبيل محمدصادق : مرجع سابق ، ص ص : ٦٤٥ – ٦٤٦ .

(١٩) عادل موسى جوهر : مرجع سابق ص ٥٧٢ .

(٢٠) ولاء محمد مصطفى الصادى : دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى ، المؤتمر العلمى الثالث بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٩ – ١١ ديسمبر ١٩٨٩ ص ص ١٠٩١ – ١١١٩ .

(٢١) Brown, L.B. "A study of Religious Belief" British J. of Psychology, 1962, Vol. 53, PP:259-292.

(٢٢) Wells, Harvy, K. "Religious Attudes at A Small Denamination College as Compared with Harvard and Radcliffe" J. of Psychology, 1962, Vol. 53, PP: 349-382.

(٢٣) Poppleton, P.K. & Pilkington, G.W., The Measurement of Religious Attitudes in a University Population". Brit. J. of Social and Clinical Psychology, 1963, Vol. 2 PP. 20-36.

(٢٤) Pilkington, G.W. & Poppleton, P.K., Change in Religous Beliefs, Practices, and Attitudes Among University Students over an Eleven Year period in Relation to Sex Differences Between Faculties and Yeary of Study", Brit. J. of Social and Clinical Psychology, 1976, Vol.15. PP:1-9.

(٢٥) Tansey. M.A. "Religious Commitment and Anxiety level as Function of Ego Strength", California School of Professional Psychology, fresms Campus, 1976, University Microfilms International Ann Arbor, Michigan, U.S.A., 1981, PP: 20-27.

(٢٦) Holling Shead, A.B. & Mayers, J. K., "The index of Social Position" in Holling Shead, A.B. and Radlich, f.O. (eds) Social Class and Mental Illness. A Community Study, John Wiley, N.Y., 1958, pp: 60-68.

(٢٧) Hoch, P.H. & Zubin, J, Anxiety, N.Y., Hafiner Publ, 1964, pp: 99-105.

(٢٨) محمد على محمد : الشباب والمجتمع . دراسة نظرية وميدانية – الهيئة المصرية العامة للكتاب . الاسكندرية . ١٩٨٠ ص ص ٢٩ – ٣٠

(٢٩) محمد على محمد . المرجع السابق : ص ص ٦– ٣٠

(٣٠) The new Encylopedia Britannica, Vol. 15- William Benton Publisher 15 thed, 1973-1974, p. 613.

(٣١) Roberts. Ellwood Jr. Words of The World,s Religion - Prentic - Hall Inc. N.Y., 1977, p.4.

(٣٢) المنجد فى اللغة والاداب والعلوم : بيروت . المطبعة الكاثوليكية ط ٢ ،ص : ٢٢١ .

(٣٣) احمد الخشاب : الاجتماع الدينى مفاهيمة النظرية وتطبيقاته العملية ، ط ٢ ، مكتبة القاهرة الحديثة ،القاهرة ، ١٩٧٠ ص ٢٥ .

(٣٤) Thams F.O., Dea, The Sociology of Religion, Hall of India private, L.T.D., New Delhi, 1969, pp: 1-2.

(٣٥) احمد الخشاب : مرجع سابق . ص : ٢٦.

(٣٦) عبد المنعم الحليجى : النمو النفس ،القاهرة ، مكتبة مصر ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٥ ص : ٢٠٥ .

(٣٧) ابو الاعلى المودودى : المصطلحات الاربعة فى القرآن : الاله ،الرب ،العبادة ، الدين ،دار التراث العربى للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٩٧٥ ص ٢٠ .

(٣٨) وحيد الدين خان : حكمة الدين . مكتبة المختار الاسلامى . ط ٢ ،القاهرة ١٩٧٢، ص ٥٢.

(٣٩) محمد سعيد العشماوى : مرجع سابق : ص ٨٠

(٤٠) طارق البشرى : " سيطرة الغلو سابقا على الشرق " مجلة العربى ، وزارة الاعلام بحكومة

الكويت الكويت يناير ١٩٨٢ ص : ٥٨ .

(٤١) احمد كمال ابو المجد : التطرف غير الجريمة، والتشخيص الدقيق مطلوب " مجلة العربي ، وزارة الاعلام بحكومة الكويت ، الكويت - يناير ١٩٨٢ ، ص : ٣٦ .

(٤٢) خالد محمد خالد : اسباب اربعة للتطرف " مجلة العربي ، وزارة الاعلام بحكومة الكويت ، الكويت ، يناير ١٩٨٢ ص : ٥٢ .

(٤٣) فرج فوده : مرجع سابق ص : ١٢

(٤٤) D. Paymege, G. "Fanaticism-A Histocial- and Psychoanalytical study, " N.Y, Schocken Books, 1983, p. 11.

(٤٥) رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧٧ ، ص : ٣٥ .

(٤٦) D. Paymege, G., Op. Cit., p.11.

(٤٧) ماجد ابراهيم : الحقيقة وراء اندلاع التطرف الديني في مصر ، مجلة دراسات اشتراكية يناير ١٩٨٩ ص : ٢٤ .

(٤٨) محمد طلعت عيسى : تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧١ ، ص ٢٧٧ .

(٤٩) وفاء محمد مصطفى الصادى ، مرجع سابق ص ص ١١١١ - ١١١٢ .

(٥٠) انظر :-

- عزت حجازى : مرجع سابق ص ص : ٢٦٩ - ٢٧٠ .
- نعمات احمد فواد : ازمة الشباب وهموم مصرية ، كتاب الحرية يصدر عن دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٨٦ ص ص ١٧ - ٦٠ .

(٥١) نعمات احمد فواد : مرجع سابق ص ص ١٦ - ٦٠ .

(٥٢) فرج فوده : مرجع سابق ص ص ١٣ - ١٥ .

(٥٣) انظر :

- عادل موسى جوهر : مرجع سابق ص ٥٩٥
- نعمات احمد فواد ، مرجع سابق ص ص ٦ - ٦٢ .

(٥٤) عزت حجازى : مرجع سابق ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٥٥) انظر :

- عزت حجازى : مرجع سابق ص ص ٢٧٠+
- نعمات احمد فواد : مرجع سابق ص ص ١٧ - ٥٠

(٥٦) انظر :-

- سهام العراقى : مرجع سابق ص ١٦٠ .
- نعمات احمد فواد : مرجع سابق ص ص ٤٠ - ٨٥ .